مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

المخاطر الاجتماعية للتغيرات المناخية وتأثيرها على المرأة الريفية: دراسة ميدانية

د. دلال الشحات السعيد حسن

مدرس بقسم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة المنصورة

DOI: 10.21608/qarts.2024.253719.1830

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٢) يناير ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

المخاطر الاجتماعية للتغيرات المناخية وتأثيرها على المرأة الريفية: دراسة ميدانية

الملخص:

يدور البحث الحالي حول هدف رئيس يتمثل في الكشف عن تأثير التغيرات المناخية فى الحياة الاجتماعية للمرأة المصرية ، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتم استخدام استمارة الاستبيان على عينة عشوائية وقد بلغ حجم العينة ٣٠٠ مفردة من النساء بثلاث قرى بمحافظة كفر الشيخ وهي (قرية الشيخ مبارك ، قرية الشخلوبة ، قرية الأبعادية)، وتم التوصل إلى عدد من النتائج ، من أهمها أن مظاهر التغيرات المناخية التى يعاني منها مجتمع البحث تمثلت فى: ارتفاع درجات الحرارة، وارتفاع مستوي سطح البحر، وتواتر حدة العواصف وموجات البرودة الشديدة والسخونة الشديدة ، مدي تحمل المرأة متاعب كبيرة مرتبطة بالأدوار الاجتماعية المفروضة عليهن نتيجة التغيرات المناخية، وأهم الأزمات والمشكلات الاقتصادية التي تواجهها المرأة نتيجة التغيرات المناخية هي عدم وجود مصدر دخل ثابت للأسرة ، يليها سوء التصرف في موارد الأسرة اقتصاديًا ، يليها عدم قدرة الزوجين بالوفاء بمتطلبات الأسرة، يليها ارتفاع المصاريف للأسرة مع قلة الدخل.

الكلمات المفتاحية: المخاطر الاجتماعية، التغيرات المناخية، المرأة المصرية.

مقدمة البحث:

أضحى التغير المناخي ظاهرة عالمية تستدعي حشد الطاقات البشرية والخبرات الدولية لمواجهة آثار كارثة بيئية محتملة قد تهدد مصير البشرية، فظاهرة التغيرات المناخية تميزت عن معظم المشكلات البيئية الأخرى بأنها عالمية الطابع ، حيث إنها تعدت حدود الدول لتشكل خطورة على العالم أجمع، فقد أدى التوجه نحو تطوير الصناعة في الأعوام المنصرمة إلى حرق مليارات الأطنان من الوقود لتوليد الطاقة، والتي أطلقت غازات تحبس الحرارة داخل الغلاف الجوي، وهي من أهم أسباب تغير المناخ، حيث زاد تركيز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي ، وهو أحد أهم الغازات إسهامًا في تغير المناخ والتي تمكنت من رفع حرارة الكوكب ١,٢ درجة مئوية مقارنة بمستويات ما قبل الثورة الصناعية، ويتوقع الخبراء مزيدًا من الارتفاع في درجات حرارة المتوسط العالمي من ١ إلى ٣,٥ درجة مئوية بحلول عام ٢١٠٠ مقارنة بعام ١٩٩٠، مما يعني أن البشرية تنتظر نتائج كارثية على البيئة والحياة الطبيعية للإنسان والحيوان والزرع، وبالتالي على اقتصاديات جميع الدول.

لقد أصبحت مشكلة التغير المناخي القضية الأهم والأخطر على قائمة الإشكاليات الدولية التى تفرض بدورها تعاونًا وجوبيًا بين دول العالم للحد من تداعياتها، لاسيما بعدما ازدادت وتيرتها فى الآونة الأخيرة وتضاعفت موجات الحر، والجفاف، والأعاصير، وحرائق الغابات والفيضانات المدمرة، وأصبحت تؤثر سلبًا في أمن الدول واستقرارها خاصة تلك التى تعانى من النزاعات والأوضاع غير المستقرة.

ويرى خبراء علم الاجتماع والبيئة أن تداعيات التغير المناخي تُؤثر بشكل أشد وطأة فى المجتمعات الفقيرة والهشة أكثر من غيرها، وعلى الفئات الاجتماعية الأكثر ضعفًا وفى مقدمتها النساء، وذلك فى ظل إغفال التمويلات المُوجهه للحد من تداعيات

التغيرات المناخية لمنظور النوع الاجتماعي، ففي حين كان عام ٢٠٢٠ عامًا قياسيًا لسوق السندات الخضراء والاجتماعية والمستدامة، حيث تجاوز إجمالي الإصدارات ٦٠٠ مليار دولار أمريكي، كان أقل من ١ ٪ من هذا السوق متوافقًا مع أهداف تمكين المرأة ، الأمر الذى تداركته دول العالم والمؤسسات الأممية المعنية بمكافحة الأضرار البيئية الناتجة عن التغير المناخي، ومن ثم بدأ العمل على وضع الأطر والاتفاقيات الخاصة بـ"العمل المناخي المستجيب للنوع الاجتماعي"، فجاء اتفاق باريس للمناخ ليؤكد أهمية زيادة مستوى الشمول والمساواة بين الجنسين في العمل والسياسات المتعلقة بالمناخ، حيث تنص المادة ٧ على أن "تسلم الأطراف بأن إجراءات التكيف ينبغي أن تتبع نهجًا قُطرِيَ التوجه يراعي القضايا الإنسانية، ويقوم على المشاركة ،ويتسم بالشفافية الكاملة.

مشكلة البحث:

إن التغيرات المناخية تؤثر فى الجميع، لكنها تؤثر بشكل أكبر فى الفئات المهمشة، ومنها النساء العاملات بالمجال الزراعي اللاتي يعانين بالأساس من عدم المساواة ؛ لذا يجب أن تتضمن التشريعات والسياسات بنودًا أساسية تهتم بحمايتهن ،حيث إن النساء يمثلن النسبة الأكبر من العمالة الزراعية، ومع التأثير الكبير للتغير المناخي فى الزراعة، فإن كثيرات منهن يفقدن وظائفهن، ويصبحن أكثر عرضة للعنف المنزلي ، كما أنه في حالات الهجرة المناخية عندما ينتقل الناس من منطقة متضررة بالتغيرات المناخية إلى أخرى، تتحمّل النساء متاعب كبيرة مرتبطة بالأدوار الاجتماعية المفروضة عليهن في رعاية أسرهن، فبالإمكان التخفيف من تلك الأضرار على النساء العاملات من خلال تمكين الفئات المهمشة اقتصاديًا واجتماعيًا، وإيجاد بيئة تشريعية منصفة للنساء، وإعادة هيكلة النظم الصحية ؛ حتى تصبح أكثر قدرة على الصمود أمام الكوارث المتزايدة لتغير المناخ.

فخلال الظواهر المناخيّة القصوى من المرجّح أن تموت النساء بنسبة أكبر من الرجال، بسبب اختلافات تتجلّى على مستوى الأوضاع الاجتماعية والاقتصاديّة والوصول إلى المعلومات ، كما تتعرّض النساء الحوامل والمرضعات في المجال الزراعي لانعدام الأمن الغذائي الناتج عن تغير المناخ ، كما قد تتسبّب مياه الشرب الأكثر ملوحة – بسبب ارتفاع منسوب مياه البحر – في ولادات مبكرة ،ووفيات أمهات ،والأطفال حديثي الولادة ، ويمكن أن يؤدي الضغط الاقتصادي الناجم عن الكوارث وتغير المناخ إلى حالات زواج أطفال وزواج مبكر وزواج بالإكراه، بوصف ذلك استراتيجيّة للتكيّف ، كما أن المخاطر العارمة التي تهدد الأرض والمياه والكائنات وسبل العيش تؤثر بشكل كبير فى النساء اللواتي يعملن في الأرض الزراعية ، أو يعتمدن على النظم الأيكولوجية لإعالة أسرهن.

ومن خلال ما سبق تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس، وهو ما تأثير التغيرات المناخية فى الحياة الاجتماعية للمرأة الريفية؟

أهمية البحث :

ترجع أهمية الدراسة سواءً النظرية الأكاديمية أم التطبيقية المجتمعية أم المستقبلية إلى:

١. تأتى أهمية البحث من أهمية الفئة المستهدفة ، فالمرأة عادة ما تتحمل عبء الكوارث الناجمة عن تغير المناخ.
٢. تُعد النساء أكثر عرضة للتأثيرات السلبية الناتجة عن التغيرات المناخ ، سواء أكانت كوارث طبيعية أم تلك التى تحدث من صنع الإنسان.
٣. تزايد الضغوط على المرأة نتيجة للتغيرات المناخية، وبخاصة السيدات اللواتي يعملن في المناطق الريفية .

٤. تُعد النساء أكثر عرضة للفقر، وندرة الغذاء، كما يحصلن على قسط أقل من التعليم نتيجة للتركيبة الاجتماعية والتغيرات المناخية.

٥. ما يضيفه هذا البحث من رؤى ومفاهيم وآليات حديثة تُضاف إلى أسس علم الاجتماع، وأدواته.

٦. يسهم هذا البحث في معرفة أسباب هذه الظاهرة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية السلبية فى المرأة ، مما يساعد صانع القرار في رسم سياسات وإجراءات تحسين هذا الواقع، وفهم أسباب هذه الظاهرة ، والعمل على تطوير برامج تنظم تلك العملية .

٧. يقدم البحث أداة يمكن الإفادة منها في الكشف عن تأثير التغيرات المناخية فى الحياة الاجتماعية للمرأة ، وفتحها الآفاق أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية أخرى من خلال ما يقدمه هذا البحث من اقتراحات في هذا الجانب.

مبررات اختيار موضوع البحث :

١. إن أغلب النساء في القري المختارة يعملن في مجال الزراعة أو مجال المزارع السمكية ،وهن أكثر الأفراد متضررًا من التغيرات المناخية .

٢. لاحظت الباحثة أن النساء في تلك القرى قد أثرت التغيرات المناخية فى طبيعتهم الاجتماعية ،وأسهمت في تفاقم المشكلات لدى هؤلاء النساء .

٣. إن تأثيرات تغير المناخ فى الصناعات الريفية يمكن وصفه بأنه تأثير بشكل غير متناسب على رفاهية النساء اللائي يعشن في المناطق الريفية ، ويمكن أن يعرض إمكاناتهن للإسهام في التنمية المستدامة للخطر .

٤. المرأة في المناطق الريفية عليها أن تحمل على عاتقها تحقيق الأمن الغذائي لأسرتها، ويمثل ذلك عائقًا اقتصاديًا تسهم فيه التغيرات المناخية في محافظة كفر الشيخ .

٥. لا تزال المرأة الريفية أداة فعالة في التكيّف مع الآثار السلبية لتغيّر المناخ وتخفيفها، على الرغم من القيود الاقتصادية الملحوظة.

٦. هناك اعتراف متزايد بإمكانية تحقيق المساواة ، وتمكين المرأة لتحقيق فوائد اجتماعية واقتصادية ،ومقاومة للتغيرات المناخية التي تؤثر فى المرأة الريفية .

٧. نقص الدراسات السابقة التي تناولت تأثير التغيرات المناخية فى المرأة المصرية.

الدراسات السابقة :

١- دراسة بعنوان : إدراك العاملين بالمنظمات التنموية لظاهرة التغيرات المناخية ببعض القرى المصرية ٢٠١٧ . [١]

استهدفت الدراسة قياس إدراك العاملين بالمنظمات التنموية الريفية لظاهرة التغيرات المناخية في ريف محافظة المنوفية، وقد أمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية : تحديد مصادر معلومات العاملين بالمنظمات التنموية عن ظاهرة التغيرات المناخية في منطقة الدراسة، والتعرف على أسباب ظاهرة التغيرات المناخية من وجهة نظر العاملين بالمنظمات التنموية، والتعرف على آراء العاملين بالمنظمات التنموية عن كيفية التأقلم مع ظاهرة التغيرات المناخية، والوقوف على مدى اهتمام المنظمات التنموية بظاهرة التغيرات المناخية، والأدوار المحتملة لمسؤليتها في مساعدة الريفيين لمواجهة أخطار الظاهرة.

وقد تحدد النطاق الجغرافي لإجراء الدراسة في ريف محافظة المنوفية، كما شملت الدراسة جميع العاملين ببعض المنظمات التنموية بالقرى الواقعة بنطاق خمسة مراكز إدارية من مراكز المحافظة ، ليبلغ إجمالي عدد القرى التى شملتها الدراسة ٨ قرى، وقد

---

[١] **أشرف محمد العزب ، إدراك العاملين بالمنظمات التنموية لظاهرة التغيرات المناخية ببعض القرى المصرية ، مجلة العلوم الزراعية ، قسم الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية ، جامعة المنصورة ، مجلد ٨ ، عدد ٧ ، ٢٠١٧ .**

بلغ قوام عينة الدراسة ١٤٠ من العاملين بتلك المنظمات، تم اختيارهم بشكل عمدى، وقد تم استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات ، وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها : جهازية غالبية العاملين بالمنظمات التنموية من أفراد عينة الدراسة للقيام بمهام نشر والتوعية بالآليات التأقلمية مع ظاهرة التغيرات المناخية، ويستدل على ذلك من ارتفاع مستوى إدراك غالبيتهم لآثار ظاهرة التغيرات المناخية فى البيئة الريفية ، أدركت الغالبة أسبابًا جوهرية لظاهرة التغيرات المناخية، جاء في مقدمتها الإفراط في استخدام الوقود ، وحرق المخلفات الزراعية في الحقول ، كما كانت استجابة غالبيتهم على بنود آليات التأقلم الريفي مع التغيرات المناخية إيجابية، حيث بلغت أعلى نسبة استجابة ٩٠٪، وكانت على آلية زراعة أصناف المحاصيل التى تتحمل الملوحة، ودرجات الحرارة المتوقعة، وأدنى استجابة كانت بنسبة ٧٢٪ ، وكانت على آلية تغيير أصناف المحاصيل لتتلاءم وطبيعة الظروف الجوية المستقبلية.

٢- دراسة بعنوان : أّثر التغيرات البيئية المستحدثة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية-الاقتصادية فى المجتمع الريفي : دراسة ميدانية على بعض القرى المصرية، ٢٠١٧[٢]

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى وعى المجتمع الريفي بالتغيرات البيئية ، والكشف عن أكثر مظاهر أو أنماط التغيرات المناخية التى يعاني منها مجتمع البحث ، كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى معرفة المجتمع الريفي بالتأثيرات الظاهرة لهذه التغيرات، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي وقد تم الاعتماد على استخدام

[٢] رانيا حسين عبد السميع الصاوي ، أّثر التغيرات البيئية المستحدثة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية-الاقتصادية في المجتمع الريفي" : دراسة ميدانية على بعض القرى المصرية ، (رسالة ماجستير ، غير منشورة) جامعة عين شمس ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، قسم العلوم الإنسانية البيئية.٢٠١٧ .

منهج المسح الاجتماعي فى وصف مجتمع البحث، وبيان خصائصه ومكوناته المختلفة، مثل خصائصه العمرية، والنوعية، والتعليمية ، واستخدمت الباحثة كلًا من الاستبيان، والوثائق والإحصاءات، بالإضافة إلى عمل مقابلات فردية وجماعية ، وقامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة قوامها (٣٤٠) مبحوث من العاملين فى قطاع الزراعة حيث تم اختيار محافظة كفر الشيخ بوصفها محافظة ممثلة عن المناطق الأكثر تضررًا لدلتا النيل ؛ نظرًا لقربها من البحر الأبيض المتوسط وبحيرة البرلس، وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها : مظاهر التغيرات المناخية التى يعاني منها مجتمع البحث تمثلت فى: ارتفاع درجات الحرارة، وارتفاع مستوى سطح البحر، وتواتر حدة العواصف ، وموجات البرودة الشديدة والسخونة الشديدة ، وقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك تأثيرات سلبية فى الإنتاج الزراعي والحيواني، كما أفادت أن هذه التأثيرات الناشئة عن تغير المناخ ستزيد من مشكلاتهم فى المجال الزراعي ، اتفقت نسبة كبيرة من عينة الدراسة على أن التغيرات المناخية سوف تتسبب في انخفاض إنتاجية المحاصيل ، وهذا ما جاء متفقًا مع نتائج بعض الأبحاث العلمية التى أكدت أن تغير المناخ سيكون له تأثير فى المحاصيل الاستراتيجية والمهمة مثل (القمح، الأرز، الذرة، البرسيم).

٣- دراسة بعنوان : الآثار الاقتصادية لتغير المناخ على الزراعة[٣].

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم آثار تغير المناخ على الإنتاج الزراعي في تركيا.

منهجية الدراسة : تغطي البيانات الفترة (١٩٦١ -٢٠١٣)، في هذه الدراسة، تم تحليل الآثار الاقتصادية لتغير المناخ على الزراعة لتركيا باستخدام نهج السلاسل الزمنية.

(3) Dumrul, Y., & Kilicaslan, Z. (2018). Economic impacts of climate change on agriculture: Empirical evidence from ARDL approach for Turkey. Journal of Business Economics and Finance, 6(4), 336-347.

نتائج الدراسة : تؤثر الزيادة في هطول الأمطار على الناتج المحلي الإجمالي الزراعي بشكل إيجابي، في حين إن الزيادة في درجة الحرارة لها تأثير سلبي فى الناتج المحلي الإجمالي الزراعي.

لا يمكن الحد من الآثار السلبية لتغير المناخ في تركيا، التي تعد من أكبر دول العالم من حيث الأراضي الزراعية، من المهم وضع سياسات ، واستراتيجيات ، وخطط ، وبرامج لمكافحة تغير المناخ.

٤-دراسة بعنوان : تقدير أثر التغيرات المناخية على الأمن الغذائي : دراسة تطبيقية للحالة المصرية ٢٠١٩ [٤].

تهدف الدراسة إلى تقدير الآثار الاقتصادية للتغيرات المناخية فى الأمن الغذائي لمصر، و استندت الدراسة إلى المنهج الكمي باستخدام نموذج قياسي لبيانات سلسلة زمنية لقياس أثر بعض المتغيرات المناخية فى الأمن الغذائي المصري ممثلًا بثلاثة مؤشرات رئيسة، وهى الفجوة الغذائية، والرقم القياسي لإنتاج الغذاء ، ومتوسط نصيب الفرد من الغذاء المتاح للاستهلاك .

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها: إن ارتفاع المتوسط السنوي لدرجات الحرارة مازال في نطاق الحدود الآمنة؛ حيث تبين عدم وجود تأثير معنوي إحصائي لمتغير المتوسط السنوي لدرجات الحرارة فى مختلف مؤشرات الأمن الغذائي المتضمنة ، واتضح الأثر السلبى والمعنوي احصائيًا لارتفاع المتوسط السنوي لمعدلات الأمطار على الأمن الغذائي؛ إذ يؤدى هذا الارتفاع إلى زيادة في حجم الفجوة الغذائية، كما تبين وجود تأثير إيجابي وذي معنوية إحصائية للارتفاع في مستويات تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون

---

[٤] شيماء أحمد حنفي أحمد ، تقدير أثر التغيرات المناخية على الأمن الغذائي :دراسة تطبيقية للحالة المصرية ، (رسالة دكتوراه ، غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، قسم الاقتصاد ٢٠١٩.

في الغلاف الجوي على الأمن الغذائي؛ إذ يؤول هذا الارتفاع بانخفاض مؤشر الفجوة الغذائية ،وارتفاع فى مؤشر الرقم القياسي لإنتاج الغذاء.

٥. دراسة بعنوان : محددات تكيف الزراع مع التغيرات المناخية بمحافظة كفر الشيخ ٢٠٢١[٥]

يستهدف هذا البحث التعرف على مدى تكيف الزراع مع التغيرات المناخية، وكذا العلاقة بين درجة تكيفهم وتلك التغيرات وخصائصهم الشخصية بوصفها متغيرات مستقلة، وأخيرًا التعرف على الدور المتوقع للدولة تجاه التغيرات المناخية من وجهة نظر الزراع المبحوثين، وقد تم اختيار قريتا الاتحاد بمركز كفر الشيخ، وأبو زيادة بمركز دسوق، وبإجمالي عينة عشوائية بلغ قوامها (١٩٠) مزارعا، وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان، واستخدمت بعض الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات ، وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها : إن مستوى تكيف أكثرية الزراع المبحوثين مع التغيرات المناخية كان متوسطًا، وأن المتغيرات المستقلة الواردة بالدراسة استطاعت مجتمعة تفسير حوالى ٥٤٪ من التباين في درجة تكيفهم مع تلك التغيرات ، إن توزيع الزراع وفقًا لدرجة تكيفهم مع التغيرات المناخية يختلف باختلاف استعدادهم للمساعدة في التخفيف من حدة التغيرات المناخية، وقبولهم المشاركة في المشروعات التي تخدم البيئة، ومعرفتهم بتغير سقوط الأمطار من سنة إلى أخرى، ومعرفتهم بتأثير التغيرات المناخية فى الزراعة، وقبولهم لزراعة الأصناف الجديدة المقاومة للحرارة والملوحة، وتدوير المخلفات، وأخيرًا تأييدهم للزراعات المحمية ، وإن أهم الأدوار المتوقعة من جانب الدولة للحد من آثار التغيرات المناخية من وجهة نظر الزراع المبحوثين هي: الاهتمام بدعم

---

[٥] رحاب محمد مختار ، صابر محمد عبدالوهاب ، محددات تكيف الزراع مع التغيرات المناخية بمحافظة كفر الشيخ ، مجلة المنوفية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية والزراعية ، جامعة المنوفية ، العدد ٤ ، المجلد ٢ ، ٢٠٢١ .

تدوير المخلفات، والتعامل مع القضايا البيئية بشكل فعال، وإعطاء وقت مناسب للاهتمام بقضايا المناخ .

٦. دراسة بعنوان : تطور النظام القانوني الدولي لمواجهة التغيرات المناخية : دراسة تحليلية نقدية ٢٠٢١[٦]

اهتم هذا البحث بالدراسة والتحليل لتطور النظام القانوني الدولي لمواجهة التغيرات المناخية، وآثارها والإشكاليات التي يثيرها التزام الدول بتنفيذ الاتفاقيات الموقع عليها، ويكتسب هذا البحث أهميته من تزايد آثار أزمة المناخ في العالم، ومن البعد الدولي في برامج مواجهة آثار التغيرات المناخية وتداعياتها، وذلك من خلال الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية على وجه الخصوص، والمتمثلة في الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ لعام ١٩٩٢، وبرتوكول كيوتو لعام ١٩٩٧، واتفاق باريس لعام ٢٠١٥، ولبحث إشكالية البحث المتمثلة في مدى فعالية هذه الاتفاقيات وجدواها وكذلك الأطر القانونية، فقد اعتمد البحث على المنهجين التاريخي الوصفي والتحليلي ، وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها : أن تغير المناخ يعد أزمة بيئية وتحديًا عالميًا، لابد من التكيف مع مخاطره والتخفيف من آثاره وتداعياته المستقبلية، من خلال المعاهدات والبرامج العملية ، إن مسئولية دول العالم بشأن قضية المناخ مسئولية مشتركة تتحملها الإنسانية جمعاء، لكنها تقع بشكل أكبر على الدول المتقدمة بحكم إمكانياتها، وبحكم مسئوليتها المباشرة في التلوث وتهديد البيئة والمناخ ، كما خلص البحث إلى أن غياب الإرادة الدولية الحقيقية والجادة من شأنه أن يزيد هذه المشكلة حدة وتعقيدًا.

---

[٦] **نادية ليتيم ، تطور النظام القانوني الدولي لمواجهة التغيرات المناخية: دراسة تحليلي نقدية، كلية القانون الكويتية العالمية، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية ، ٢٠٢١ .**

٧. دراسة بعنوان : وعي المرأة الريفية بآثار التغيرات المناخية على الأمن الصحي وكيفية مواجهتها : دراسة بقرية سنهور المدينة مركز دسوق محافظة كفر الشيخ ،٢٠٢١[٧].

استهدف البحث بصفة رئيسة: دراسة وعى المرأة الريفية بآثار التغيرات المناخية فى الأمن الصحي بأبعاده المتمثلة في: (الأمن الصحي العام، والأمن الصحي الغذائي، والأمن الصحي البيئي)، وكيفية مواجهتها، والعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجات وعي المبحوثات بآثار التغيرات المناخية على الأمن الصحي، وكذا درجة إسهام المتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الحادث في درجات وعي المبحوثات بأثار التغيرات المناخية على الأمن الصحي ، ولقد أجري البحث بمحافظة كفر الشيخ نظرًا لتنوع الحاصلات الزراعية بها ، وما يترتب عليه من وجود ممارسات خاطئة، وتلوث البيئة بالأدخنة الناتجة عن حرق تلك المخلفات، وزيادة غازات الاحتباس الحراري ، وحدوث ظاهرة التغير المناخي، وبنفس المعيار اختير مركز دسوق ثم قرية سنهور المدينة، وبلغت عينة البحث ٢٥٠ زوجة حائزة يمثلن ٥٪ من إجمالي عدد الحائزين بالقرية البالغ عددهم ٥٠٠٠ حائزِ، وجمعت البيانات خلال شهري نوفمبر وديسمبر عام ٢٠٢٠م باستخدام استمارة مقابلة شخصية معدة مسبقًا وفقًا لأهداف البحث بعد اختبارها مبدئيًا، وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها : ما يزيد عن خمسي المبحوثات ٤٤٪ مستوى وعيهن عن آثار التغيرات المناخية على الأمن الصحي كان متوسطًا، وما يزيد عن نصف المبحوثات ٥٣.٦٪ مستوى وعيهن عن كيفية مواجهة آثار التغيرات المناخية كان منخفضًا ، ومحددات درجات وعي المبحوثات عن آثار التغيرات المناخية علي

---

[٧] **أماني مغاوري جاد الله ، وعي المرأة الريفية بآثار التغيرات المناخية علي الأمن الصحي وكيفية مواجهتها: دراسة بقرية سنهور المدينة مركز دسوق محافظة كفر الشيخ"، جامعة قناة السويس – الإسماعيلية – الجمعية العلمية للعلوم الزراعية، مجلة الاقتصاد والتمية الريفية ، ٢٠٢١ .**

الأمن الصحي أربعة متغيرات هي: تعليم المبحوثة هو الأقوى تأثيرًا، يليه المرونة الذهنية، ثم التعرض الإعلامي، وأخيرًا المصادر المعرفية.

٨. دراسة بعنوان : تداعيات التَّغَيُّرات المناخية عَلَى الشَّخْصيَّة المِصْريَّة، وعَلَاقَتُها بالتنمية المُستدامَة : دراسة سوسيولوجية (٢٠٢٢) [٨].

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية الظواهر المناخية، وتأثيراتها المحتملة فى المجتمع المصري، واسترشد الباحث في دراسته بالمنهج العلمي مستخدمًا الأسلوب الوصفي التحليلي، والأسلوب التاريخي، وأسلوب دراسة الحالة، واعتمد في جمع البيانات على أدوات الملاحظة بأنواعها، والسجلات الإحصائية، والإخباريين، والخرائط الجغرافية؛ بالإضافة إلى أداة المقياس التي تم تطبيقها على ٢٧٠ مُفردة بمحافظات أسوان، والإسكندرية، ودمياط، وبلغ عدد الأسئلة المطروحة على المبحوثين ٦٣ سؤالًا .

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها : وجود تأثير سلبي عند الارتفاع في عناصر المناخ المحددة تارة، وعند الانخفاض فيها تارة أخرى، وتتباين هذه التأثيرات على المبحوثين سلبًا أو إيجابًا، وسواءً بالزيادة أو النقصان وفقًا للنوع من جانب، ووفقًا للعمر من جانب آخر، ووفقًا للمستوى التعليمي من جانب ثالث، ووفقًا للحالة الاجتماعية من جانب رابع، ووفقًا لمتوسط الدخل الشهري من جانب خامس، ووفقًا لمحافظة الإقامة من جانب سادس، ووفقًا لمحل الإقامة ريف أو حضر من جانب سابع.

---

[٨] **محمد منصور أحمد محمد ، تداعيات التَّغَيُّرات المناخية عَلَى الشَّخْصيَّة المِصْريَّة، وعَلَاقَتُها بالتنمية المُستدامَة : دراسة سوسيولوجية (ماجستير) – جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠٢٢ .**

٩. دراسة بعنوان : إدراك الزراع لبعض أضرار ظاهرة التغير المناخي على القطاع الزراعي وتكيفهم معها ببعض قرى محافظة الدقهلية (٢٠٢٢). [٩]

استهدف هذا البحث التعرف على مستوى إدراك الزراع المبحوثين لبعض الأضرار المتوقع حدوثها من ظاهرة التغير المناخي على القطاع الزراعي، وكذا مستوى تطبيقهم لبعض الممارسات الزراعية الخاصة بالتكيف مع أضرار هذه الظاهرة، وتحديد العلاقة الارتباطية بين درجات إدراك الزراع المبحوثين لبعض الأضرار المتوقع حدوثها من ظاهرة التغير المناخي على القطاع الزراعي وتكيفهم معها، بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التى تواجه الزراع المبحوثين عند الحد من أضرار ظاهرة التغير المناخي على القطاع الزراعي من وجهة نظرهم.

وقد أجرى هذا البحث في محافظة الدقهلية، حيث تم اختيار مركزي: بلقاس، وشربين بطريقة عشوائية من بين مراكز المحافظة، تلى ذلك- بنفس الطريقة- اختيار قريتين من كل مركز فتم اختيار قريتى: بسنديلة، والستامونى بمركز بلقاس، وقريتى: الحصص، وكفر يوسف بمركز شربين، ثم اختيرت منهم عينة عشوائية منتظمة بلغ قوامها ٢٧٥ مبحوثًا يمثلون نسبة ٥ ٪ من مجموع الزراع بكل قرية من قرى الدراسة الأربع المختارة والبالغ عددهم ٥٥٠٠ مزارعِ، وقد تم جمع البيانات الميدانية باستخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية لأفراد عينة البحث، وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها : إن ٣٨ ٪ من الزراع المبحوثين جاء مستوى إدراكهم منخفضًا لبعض الأضرار المتوقع حدوثها من ظاهرة التغير المناخي على القطاع الزراعي ، وجود ست متغيرات مستقلة مجتمعة تفسر ٥١.١ ٪ من التباين الكلى الحادث في درجة إدراك الزراع المبحوثين

---

[٩] **عبدالكريم حامد زيادة ، إدراك الزراع لبعض أضرار ظاهرة التغير المناخي على القطاع الزراعي وتكيفهم معها ببعض قرى محافظة الدقهلية ، مجلة المنوفية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية والزراعية ، مجلد ٢ ، عدد يناير ٢٠٢٢ .**

لبعض الأضرار المتوقع حدوثها من ظاهرة التغير المناخي على القطاع الزراعي؛ يعزى منها ٢٢.٤ ٪ إلى متغير درجة التعرض لمصادر المعلومات عن ظاهرة التغير المناخي، و١٥.١ ٪ لمتغير درجة الاتصال الإرشادي، و٦.٤ ٪ لمتغير درجة الاستعداد للتغيير، و٣.٧ ٪ لمتغير درجة تعليم المبحوث، و٢.٢ ٪ لمتغير التفرغ لمهنة الزراعة، و١.٣ ٪ إلى متغير درجة توافر الخدمات الزراعية والإرشادية الخاصة بالتكيف مع ظاهرة التغير المناخي بالمنطقة.

١٠ . دراسة بعنوان : الآثار الاقتصادية المُحتملة للتغيرات المناخية على الأمن الغذائي في مصر ٢٠٢٢ [١٠].[١١]

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الآثار الاقتصادية والاجتماعية المُحتملة الناجمة عن التغيرات المناخية على الأمن الغذائي في مصر، وتقدير الآثار الاقتصادية المُحتملة للتغيرات المناخية على القطاع الزراعي بصفة عامة وإنتاج الغذاء بصفة خاصة, ودراسة الوضع الحالي لإنتاج واستهلاك أهم السلع الغذائية الاستراتيجية, وكذلك دراسة الوضع الراهن والمتوقع للتغيرات المناخية, وتحديد أهم المتغيرات الاقتصادية للمحاصيل الزراعية التى تؤثر فيها التغيرات المناخية, كذلك تقدير الآثار المتوقعة للتغيرات المناخية على أهم مؤشرات الأمن الغذائي في مصر، ولتحقيق هذه الأهداف استندت الدراسة في هذا التحليل إلى النموذج الدولي لتحليل سياسات السلع الزراعية والتجارة (IMPACT) .

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها : تظهر النتائج أنه من المتوقع أن تؤدى التغيرات المناخية إلى انخفاض إنتاجية المحاصيل الغذائية بنسبة ١٠٪ بحلول عام

---

[١٠] **شيماء حلمى صبَّاح محمد ، الآثار الاقتصادية المُحتملة للتغيرات المناخية على الأمن الغذائي في مصر ، (رسالة ماجستير ، غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، كلية الزراعة ، قسم الاقتصاد الزراعي ، ٢٠٢٢ .**

٢٠٥٠، وسيؤثر الانخفاض في إنتاجية المحاصيل الناتج عن تأثير تغير المناخ فى انخفاض إنتاج المنتجات الزراعية ،وانخفاض طلب الأسر على بعض السلع الغذائية بمعدل -٩,٦٣٨٪ للحبوب بحلول عام٢٠٥٠ ، ومن المتوقع زيادة الطلب على بعض السلع الزراعية الأخرى ، ونظرًا لزيادة الطلب على بعض السلع الغذائية فمن المتوقع زيادة السعر المحلى للمحاصيل الزراعية ، ستؤدي التغيرات المناخية إلى زيادة العجز في صافى التجارة للسلع الزراعية، حيث سيرتفع العجز للحبوب من حوالي ٣٩,٧٪ إلى ٤٠,٤٪ بحلول عام ٢٠٥٠، كما أن التغيرات المناخية سوف تقلل من إنتاج الغذاء بما يتراوح بين -٣٪ (٢٠٣٠) و-٣,٨٪ (٢٠٥٠)،وسيؤدى ذلك إلى ارتفاع المستوى العام للأسعار، مما يؤدى بالتالي إلى انخفاض نصيب الفرد من استهلاك الغذاء بحوالي -١,٧٪ و-٣,٨٪ (كيلو كالورى للفرد في اليوم) وذلك خلال عامي ٢٠٣٠ ،و٢٠٥٠ على التوالي.

علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية :

- اختلف البحث الحالي مع دراسة أشرف محمد العزب ،حيث استهدفت الدراسة قياس إدراك العاملين بالمنظمات التنموية الريفية لظاهرة التغيرات المناخية أما البحث الحالي فقد هدف إلي دراسة تأثير التغيرات المناخية فى المرأة المصرية ، وقد اختلفا في مجتمع الدراسة حيث طبقت دراسة أشرف محمد في ريف محافظة المنوفية، أما البحث الحالي فقد طبق في ريف محافظة كفر الشيخ .
- اتفق البحث الحالي مع دراسة رانيا حسين، ودراسة رحاب مختار في الأهداف ومجتمع البحث حيث استهدفت كلتا الدراستين دراسة تأثير التغيرات المناخية فى العاملين في المجال الزراعي في ريف محافظة كفر الشيخ ، وتوصلت نتائج الدراستين إلى أن مظاهر التغيرات المناخية التى يعاني منها مجتمع البحث تمثلت فى: ارتفاع

درجات الحرارة، وارتفاع مستوى سطح البحر، وتواتر حدة العواصف ،وموجات البرودة الشديدة، والسخونة الشديدة .

- كما اتفق البحث الحالي مع دراسة أماني مغاوري في أهداف البحث، حيث اهتم البحثان بدراسة مدى تأثير التغيرات المناخية على المرأة المصرية ، ومدى وعيها بتأثير تلك التغيرات عليها .

أهداف البحث:

١. الكشف عن مدى وعي النساء العاملات بالمجال الزراعي بخطورة التغيرات المناخية عليهن .
٢. رصد الآثار البيئة المترتبة على التغيرات المناخية في البيئة الريفية من وجهة نظر المرأة الريفية .
٣. إلقاء الضوء على أهم المخاطر التي تتعرض لها المرأة العاملة بالمجال الزراعي نتيجة التغيرات المناخية .
٤. الكشف عن مدى تأثير التغيرات المناخية على الصحة الإنجابية للمرأة العاملة بالمجال الزراعي .
٥. وضع رؤية مستقبلية فيما يخص تأثيرات التغيرات المناخية على المرأة العاملة بالمجال الزراعي.

تساؤلات البحث :

١. ما مدى علم المرأة العاملة بالمجال الزراعي بطبيعة التغيرات المناخية ، ومدى وعيهن بخطورتها ؟.
٢. ما الآثار البيئية المترتبة على التغيرات المناخية ؟.

٣. ما أهم المخاطر التي تتعرض لها المرأة العاملة بالمجال الزراعي نتيجة التغيرات المناخية ؟.

٤. ما تأثير التغيرات المناخية فى الصحة الإنجابية للمرأة العاملة بالمجال الزراعي ؟.

٥. ما الرؤية المستقبلية فيما يخص تأثيرات التغيرات المناخية على المرأة العاملة بالمجال الزراعي؟.

التوجه النظري للبحث :

لقد تبني هذا البحث **نظرية مجتمع المخاطر ونظرية الأنساق الأيكولوجية ،** فبالنسبة لنظرية مجتمع المخاطر يرى(أورلش بيك) أحد أهم مؤسسي تلك النظرية أن مجتمع المخاطرة قد ظهر مع منتصف القرن ٢٠، وهو مجتمع ساخط على تبعات الحداثة السلبية، يبحث في كيفية إدارة المخاطر بالوقاية والعلاج معًا، وهو ما أوضحه في كتابه(مجتمع المخاطرة)الذي كتبه عام ١٩٨٦ ، مشيرًا إلى أن المجتمعات في نصف القرن ٢٠ باتت مرغمة على مواجهة سلبيات الحداثة وإيجاد الحلول والبدائل المناسبة لمجابهة تحدياتها وإدارتها، وهو ما أسماه بعقد المخاطر . [١٢]

وفي موضع آخر تحدث عن الفرق بين مجتمع المخاطرة ومجتمع المخاطرة العالمي، حيث يرى أن المجتمع العالمي تنتشر فيه المخاطر في مختلف الأقطار، وقد نسبت هذه الأخطار إلى العولمة وانسيابية التدفق وتؤدي الحدود القومية دورًا بالغًا في عولمة الأخطار، ومنه توسيع نطاق عدم الأمان المصطنع.

إن مجتمعات النصف الثاني من القرن العشرين باتت مرغمة على مواجهة سلبيات الحداثة ،وإيجاد الحلول والبدائل المناسبة لمجابهة تحدياتها وإدارتها، وهو ما أسماه

---

[١٢] **اماني قنديل، قدرات المجتمع المدني في مواجهة المخاطر الاجتماعية: حالة المجتمعات العربية، سلسلة الدراسات الاجتماعية ، ع ٨٠ ، مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج ، المنامة ، ٢٠١٣ ، ص ٢٢٧ .**

" عقد المخاطر " أي مدى القدرة على التحكم في التهديدات والأخطار الناجمة عن الصناعة والقدرة على تعويضها،غير أنه في كتابه الآخر الذي كتبه بعد عشرين عامًا من ذلك وهو كتاب " **مجتمع المخاطرة العالمي، بحثًا عن الأمان المفقود** " عام ٢٠٠٦، قد فرق فيه بين مجتمع المخاطرة ومجتمع المخاطر الذى يراه مجتمعًا عالميًا، حيث يظهر جلياهنا أنه يتحدث عن المخاطر والأخطار في مختلف الأقطار، أو كما وصفها (المخاطر الطيارة) ، أي التي تطير من مكان إلى مكان آخر دون أن نقدر على مسكها وإخضاعها أو التحكم فيها)، ولعبت فيها العولمة ، وانسيابية التدفق ، وتخطي الحدود القومية دورًا بالغًا في عولمة المخاطر والأخطار، ومنه توسيع نطاق عدم الأمان المصطنع، حيث عملت على عولمة المخاطر والأخطار وتسجيل اللحظة الكوزموبوليتانية (اللاقومية)، مع تراجع الدولة القومية فبات ضروريًا أن يتم فهم " الكوزموبوليتانية المنهجية " المخاطر في سياق عالمي وهو ما يسميه ب " القومية المنهجية " التى كانت تفهم في سياق قومي داخلي وتتنوع المخاطر والأخطار التي يعكف علم اجتماع المخاطر على دراستها لتشمل مخاطر الدمار البيئي مثل تلوث الهواء والبحار، والغازات الدفيئة ،والاحتباس الحراري ، وثقب الأوزون، والأمطار الحمضية، والزراعة الوراثية، وتناقص الثورات الباطنية، والمياه الجوفية، ،وتقلص المساحات الغابية والثورة السمكية ...إلخ، بالإضافة إلى مخاطر التجارب النووية، وتخصيب اليورانيوم ،وأسلحة الدمار الشامل ،والحروب الكيماوية والأوبئة الفتاكة؛ مثل أنفلونزا الخنازير، والطيور وجنون البقر والإيدز، الاستنساخ وغيرها، كما أن هناك مخاطر متعلقة بالأمن القومي والعالمي؛ مثل التطرف الإيديولوجي والإرهاب الدولي وغيرها من المخاطر التي شهدها العالم مؤخراً، والتي أثرت لا محالة فى المجتمع الإنساني أفرادًا وجماعات، حيث تراكمت وتوسعت إلى أن طفت

على السطح منذرة بمستقبل كارثي يهدد أمن العالم دون استثناء، أغنياء العالم وفقرائه[١٣]

و(مجتمع المخاطر) هى نظرية اجتماعية تصف إنتاج المخاطروإداراتها في المجتمع الحديث، وقد ركز الباحثون على دور وسائل الإعلام الجماهيرية في الكشف عن المخاطر ووصف ضروب المصالح السياسية والعلمية المتنافسة والخاصة بكيفية إدارتها، ولا يعني مفهوم مجتمع المخاطر بذاته أنه مجتمع تزيد فيه معدلات الخطر بقدر ما يعني أنه مجتمع منظم لمواجهة المخاطر؛ لأنه مشغول بالمستقبل وبالأمن بشكل متزايد، وهو الذي ولد فكرة الخطر، وإذا كان البشر قد تعرضوا للمخاطر طوال تاريخهم المكتوب، فإن المجتمع الحديث معرض لنمط خاص من الخطر، والذي هو نتيجة لعملية التحديث ذاتها التي غيرت من التنظيم الاجتماعي، وإذا كانت هناك مخاطر نتيجة لأسباب طبيعية مثل الزلازل والفيضانات، والتي لها آثار سلبية على الناس، فإن المخاطر الحديثة من ناحية أخرى هي نتاج النشاط الإنساني في الأساس، وقد ترتب على نشوء المجتمع الصناعي بما يتضمنه ذلك من استخدام واسع للآلات في المصانع والمزارع في البدايات الأولى له، وتطوير الاعتماد على التكنولوجيا التي غزت في الواقع كل ميادين الحياة – ظهور أنواع شتى من المخاطر لم تكن معروفة من قبل. [١٤]

وقد أقام عالم الاجتماع البريطاني «أنتوني جيدنجز» علاقة بين العولمة والمخاطر، حين قرر أن العولمة تؤدي إلى نتائج بعيدة المدى، وتترك آثارها فى جوانب الحياة الاجتماعية جميعها تقريبًا، لكنها عملية مفتوحة متناقصة العناصر، تسفر عن

---

[١٣] حمود بن خميس ، المخاطر الاجتماعية وتحياتها أمام الشباب العربي في دول الخليج العربي، سلسلة الدراسات الاجتماعية,ع ٨٠ ، مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج ، المنامة ، ٢٠١٦ ، ص ٣٢٦ .

[١٤] السيد يس، التحليل الثقافي للمجتمع نحو سياسة ثقافة جماهيرية، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٤٥.

مخرجات يصعب التكهن بها أو السيطرة عليها، فكثير من التغيرات الناجمة عن العولمة تطرح علينا أشكالًا جديدة من الخطر، ويختلف اختلافًا بينًا عما ألفناه في العصور السابقة، لقد كانت أوجه الخطر في الماضي معروفة الأسباب والنتائج، أما مخاطر اليوم فهي من النوع الذي يتعذر علينا أن نعدد مصادره وأسبابه، أو نتحكم في عواقبه اللاحقة.(١٥)

إن المعني الشامل للمخاطرة العالمية له عواقبه الوخيمة؛ لأنه يضم مجموعة كاملة مرتبطة به من التصورات الجديدة ،والتخوفات ،والمخاوف ،والآمال ،ومعايير السلوك ،وصراعات العقائد، وهذه المخاوف لها آثار جانبية قاتلة، فالأشخاص أو الجماعات ممن يصبحون (أشخاص مخاطرة) أو (جماعات مخاطرة)، لا يعدون في هذة الحالة أشخاصًا وحقوقهم مهددة، فالمخاطرة تشطر وتستبعد وتصنف، وهكذا تتكون حدود جديدة للإدراك والاتصال، وفي الوقت ذاته، تتبلور جهود ومشاكل تطرح لأول مرة رهن التأثير العام؛ من أجل تقديم الحلول بما يتخطى الحدود. (١٦) .

وهذه النظرية توجه البحث إلى أنه انطلاقًا من هذه العواقب ،ونظرًا للتراكم الشديد للمخاطر الاجتماعية في المجتمع الحديث، وتحول المجتمع بأسره إلى مجتمع مخاطر، أصبحت قضية إدارة المخاطر من القضايا المهمة والملحة، كما أصبحت عملية التخطيط لإدارة المخاطر والأزمات من الأمور المهمة والملحة في رسم السياسات الاجتماعية وتنفيذها، كما أن تبني إدارة المخاطر لمفهوم الحماية له دلالات واسعة في أنه يؤدى إلى تجنب حدوث أزمات، وفي الحقيقة قد تحدث الأزمة ، على الرغم من وجود سياسات للحماية، ولكن القاعدة الذهبية في سياسات الحماية من المخاطر، هي أنه كلما كانت

---

(١٥) أنتوني جيدنز، علم الاجتماع (مع مدخلات عربية) ، ترجمة : فايز الصياغ ، ط ٤ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٢٩٠.

(١٦) السيد يس، تحولات الأمم ولمستقبل العالمي، ط٢، دار نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٠، ص٧٨.

سياسات الحماية على درجة عالية من الكفاءة تجنبنا تكرار الأزمات ، ويُعد تجنب المزيد من المخاطر والأزمات مثل التغيرات المناخية وتأثيرها فى الإنسان وبخاصة المرأة أحد المكونات الرئيسة التي تنهض عليها عملية التخطيط لإدارة المخاطر والأزمات. [١٧].

أما **نظرية الأنساق الأيكولوجية** فتقوم على أساس مشترك من علم الأيكولوجيا البشرية ونظرية الأنساق ويختص بالتلاؤم والتكيف بين الكائنات والبيئات التى تعيش فيها هذه الكائنات بالشكل الذى يحقق توازناً ديناميكياً بين الأطراف، كما يتغير هذا المفهوم عن نمو الأيكولوجيا الإنسانية نحو الاتجاه الكلى، ويحتوى المدخل الأيكولوجى على كل من المعالجة والإصلاح بواسطة التأكيد وإدراك العلاقات الوظيفية بين الناس وبيئاتهم الاجتماعية والنفسية فالمدخل الأيكولوجى يهتم بالعوامل الداخلية والخارجية ، كما أنه ينظر للناس كمشاركين إيجابيين فى التفاعلات المتبادلة ويعمل على تحسين مظاهر التوافق بين الناس وبيئاتهم لتحقيق مواءمة بين احتياجات البيئة وخصائص البيئة[١٨] .

حيث يسهم النسق الأيكولوجي كما فى تعرفه على كافة الجوانب المادية والاجتماعية المرتبطة بالبيئة والتى يجب أن يضعها فى اعتباره أثناء تعامله مع الموقف وتحديد أسلوب واضح للفهم والتأثير والتفاعل المتبادل بين المرأة الريفية والبيئة . [١٩]

---

[١٧] أولريش بيك، مجتمع المخاطر العالمي، ترجمة علا عادل وآخرون، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٤٨.

[18]Zastrow Charles.(2022). Introduction to Social Work And Social Welfare (New York : Thomson , publishing Company,p56 .

[١٩] ماهر أبو المعاطى علي ، الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى جوهر، عادل موسى وآخرون : مدخل الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، جامعة حلوان, مركز نشر وتوزيع الجامعى ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٦ .

ومن خلال الدراسة فهناك ضرورة لإكساب المرأة الريفية بعض المعارف والمهارات والسلوكيات التى توضح أهمية العلاقة بين المرأة الريفية وبيئتها ، وكيف يؤثر كل منهما فى الآخر ومعرفتهن بأن السلوكيات السلبية تؤدى إلى تغيرات المناخ، وأيضًا التغيرات المناخية لها العديد من المخاطر الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

الإطار المعرفي للبحث :

١. التغيرات المناخية في مصر (نظرة عامة):

تتعامل مصر مع قضية التغيرات المناخية باهتمام كبير ، وتدرس تطوراتها على مصر أولًا ثم على المنطقة وعلى مختلف دول العالم؛ ولأن مصر من الدول النامية المتأثرة بظاهرة التغيرات المناخية ، فإن سياستها في هذا الملف تتجه لرفض أي التزامات إجبارية على الدول النامية لمواجهة آثار هذه الظاهرة وتؤكد مبادئ إعلان ريودى جانيرو، وخطة عمل بالى ، بخاصة فيما يتعلق بالمسئولية المشتركة والمتباينة بين الدول المتقدمة والنامية ، وفيما يتعلق بمسئولية الجهات المعنية بالتلوث في تحمل تكلفة التلوث ، وتأكيد ذلك الأمر لدى الدول المتقدمة ، للوفاء بالتزاماتها لنقل التكنولوجيا والتمويل، وبناء القدرات للدول النامية، وعدم التنصل من هذه الالتزامات بسبب الأزمات المالية العالمية . [٢٠]وتعد مصر من أكثر الدول المعرضة للمخاطر الناتجة عن تأثيرات التغيرات المناخية ، على الرغم من أنها من أقل دول العالم إسهامًا في انبعاثات غازات الاحتباس الحرارى عالميا، بنسبة ٠.٦٪ من إجمالي انبعاثات العالم، طبقا للبيانات الواردة بالإبلاغ الأخير لمصر حول حجم انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحرارى، والذى تم في إطار قيام مصر بتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ التى وقعت عليها مصر عام ١٩٩٤،

---

(٢٠) أحمد زايد، "التخطيط لآليات إدارة المخاطر الأزمات في السياسات الاجتماعية"، سلسلة الدراسات الاجتماعية: عدد٨٠، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ٢٠١٣، ص ص ١٤-٣٥

وكذلك بروتوكول كيوتو، الذى قامت مصر بالتصديق عليه عام ٢٠٠٥، ويتضمن تقديم تقارير البلاغات الوطنية من كل الدول الموقعة على الاتفاقية كل ٥ أعوام.[٢١]

وقد وقعت مصر على اتفاقية "باريس للمناخ" ضمن ١٩٤ دولة قامت بالتوقيع على هذا الاتفاق، وكانت أهم بنودها تعهد المجتمع الدولي بحصر ارتفاع درجة حرارة الأرض وإبقائها "دون درجتين مئويتين"، قياسًا بعصر ما قبل الثورة الصناعية، وبمتابعة الجهود لوقف ارتفاع الحرارة عند ١.٥ درجة مئوية، والسعي إلى تقليص انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحرارى ، واتخاذ إجراءات للحد من استهلاك الطاقة والاستثمار في الطاقات البديلة وإعادة تشجير الغابات، والسعي إلى وضع آلية مراجعة كل ٥ سنوات للتعهدات الوطنية. [٢٢] .

وعلى الصعيد المحلى اهتم مؤتمر الشباب فى شرم الشيخ بمستقبل تغير المناخ بالعالم وتأثيره على مصر، وعرض خلاله وزير البيئة المشاريع التى تم إنجازها منذ "قمة باريس للمناخ"، ومنها مشروع لاستبدال وسائل النقل القديمة بأخرى حديثة تعمل بالغاز الطبيعي، وترشيد الطاقة وأبرزها استخدام الغاز، في الأتوبيسات ووسائل النقل الحديثة ، بدلًا من البنزين ومراجعة قانون البيئة لاستحداث التغييرات المناخية، وأعلن أن المستخدم من مصادر الطاقة اللازمة للكهرباء من الطاقة الجديدة والمتجددة في حدود ٥٪، وسيرتفع إلى ٢٠٪ بحلول ٢٠٢٢، و٤٢٪ بحلول ٢٠٣٥، وأن مشروعات الطرق والعاصمة الإدارية الجديدة ومشروع الـ ١.٥ مليون فدان، ومشروعات عديدة تعمل على حماية

---

(٢١) تغير المناخ في العالم العربي، كما يرونها ، https://blogs.worldbank.org/ ، تم الاسترداد بتاريخ ٢٩-١-٢٠٢٣ .

(٢٢)مصر وقضية التغيرات المناخية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، https://www.sis.gov.eg ، تم الاسترداد بتاريخ ٢٨-١٢-٢٠٢٣ .

سواحل الدلتا من آثار التغييرات المناخية، وكلها في إطار حماية مصر من التغيرات المناخية [٢٣]

٢ . مخاطر التغيرات المناخية علي الحياة في مصر :

لقد حدد جهاز شئون البيئة، التابع لوزارة البيئة، في تقريره حول حالة البيئة ، ٩ مخاطر أساسية للتغيرات المناخية تتعرض لها مصر، يمكن عرضها كما يلى:

- زيادة درجة الحرارة أو انخفاضها عن معدلاتها الطبيعية، حيث سجل البنك الدولي في ٢٠١٧، أن عام ٢٠١٦، يعد أشد الأعوام حرارة منذ بداية تسجيل درجات الحرارة؛ نتيجة ارتفاع درجة حرارة الأرض ١.٢ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية.
- ارتفاع منسوب مستوى البحر وتأثيراته فى المناطق الساحلية، حيث إنه من المتوقع زيادة مستوى سطح البحر ١٠٠ سنتيمتر حتى عام ٢١٠٠، مما سيؤدى إلى اختلاط المياه المالحة بالمياه الجوفية وتلوثها، وتملح التربة ، وتدهور جودة المحاصيل ، وفقدان الإنتاجية.
- زيادة معدلات الأحداث المناخية المتطرفة، مثل "العواصف الترابية، وموجات الحرارة والسيول، وتناقص هطول الأمطار. "
- زيادة معدلات التصحر [٢٤]
- تدهور الإنتاج الزراعي ، وتأثر الأمن الغذائي .

---

[٢٣] **مات مغراث ، تغير المناخ: تقرير أممي يدق ناقوس الخطر ويحذر من تسارع ارتفاع درجات الحرارة ، https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech ، تم الاسترداد بتاريخ ٧-٢-٢٠٢٣ .**

[٢٤] **مصر وقضية التغيرات المناخية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، https://www.sis.gov.eg ، تم الاسترداد بتاريخ ١١-١٢-٢٠٢٣ .**

- زيادة معدلات شح المياه، حيث تم رصد حساسية منابع النيل لتأثيرات التغيرات المناخية .
- سيؤثر تغير المناخ فى نمط الأمطار في حوض النيل، ومعدلات البخر بالمجاري المائية، وخاصة بالأراضي الرطبة.
- تدهور الصحة العامة، حيث تؤثر التغيرات المناخية بشكل مباشر فى الصحة عند حدوث عواصف أو فيضانات، وارتفاع درجات الحرارة، وبشكل غير مباشر من خلال التغيرات الحيوية لمدى انتشار الأمراض المنقولة بواسطة الحشرات ، كما أن مصر معرضة بسبب ارتفاع درجة حرارتها الزائد عن معدلاتها الطبيعية، إلى انتشار أمراض النواقل الحشرية ، مثل: الملاريا، والغدد الليمفاوية، وحمى الضنك، وحمى الوادي المتصدع.
- تدهور السياحة البيئية، حيث من المتوقع أن يؤدى ارتفاع مستوى سطح البحر إلى تآكل السواحل المصرية، وقد تتأثر الشعب المرجانية، وتؤدى الضغوط البيئية إلى زيادة ابيضاضها، كما تؤثر درجات الحرارة المرتفعة فى ألوان الآثار والمنشآت التاريخية، وأعمارها . [٢٥]

٣. أساب تعرض المرأة لمخاطر التغيرات المناخية :

أشار تقرير صادر عن منظمة " نساء من أجل عدالة مناخية دولية " تحت عنوان " حتى التغير المناخي يظلم النساء " إلى أن نسبة تأثر النساء بالتغيرات المناخية وتداعياتها تزيد بمقدار قد يصل إلى ١٤ ضعفا عن تأثر الرجال ، كما أوضحت عدة تقارير دولية ومن بينها تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عن آسيا والمحيط الهادي

[٢٥] حلقة نقاش بشأن حقوق المرأة وتغيّر المناخ: العمل المناخيّ والممارسات السليمة والعِبَر التي يمكن استخلاصها ، الامم المتحدة ، حقوق الإنسان ، مكتب المفوض السامي ، بتاريخ ٢٠١٩/٦/٢٨ ، متوفر علي موقع https://www.ohchr.org/ar ، تم الاسترداد بتاريخ ١-١-٢٠٢٣ .

أن الأسباب الرئيسة لتعرض النساء لأضرار التغيرات المناخية بشكل يتجاوز الرجال يعود إلى عديد من الأسباب ، وأبرزها ما يلي:[٢٦]

١- الاختلافات الجندرية المتعلقة بكيفية قضاء الوقت ، وصعوبة الوصول إلى الممتلكات، والحصول على القروض، والمعاملة المختلفة من قبل الأسواق والمؤسسات الرسمية، وهذا يتضمن الإطار القانوني والتنظيمي، بما في ذلك الملكية المحدودة للأراضي ،حيث إن ١٠ – ٢٠٪ من الأراضي فقط تعود ملكيتها إلى النساء، بينما أكثر من ٥٠٪ من العمل الزراعي تقوم به النساء.

٢- التمثيل المحدود للمرأة في جهود مكافحة التغير المناخي: تواجه النساء تحديات في الوصول إلى جميع مستويات السياسات وعمليات صنع القرار، فعلى مدار عقود كان هناك تجاهل لتحذيرات من غياب المساواة بين الجنسين بخاصة فيما يتعلق بفرص المشاركة فى جهود مكافحة التغير المناخي، وإذا استمر هذا الوضع بالوتيرة الحالية، سيستغرق تحقيق المساواة بين الجنسين في المناصب العليا ١٣٠ عامًا، بحسب تقرير الأمم المتحدة. [٢٧]

٣- العادات الاجتماعية والموروث الثقافي الذي يفرض قيودًا على النساء، ويحد من قدرتهن على الحصول على المعلومات والمهارات اللازمة للهروب من المخاطر أو تجنبها بخاصة في الدول الأكثر عرضة للكوارث الطبيعية، مثل السباحة وتسلق

---

[٢٦] حسين وحيد عزيز ، علي جبار عبد الله ، التغير المناخي وآثاره على صحة وراحة الإنسان ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد ٢١ ، عدد يناير ٢٠١٥ ، ص ٣٩٣ .

[٢٧] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان . دراسة تحليلية بشأن الإجراءات المناخية المراعية للاعتبارات الجنسانية من أجل التمتع الكامل والفعلي بحقوق الإنسان ، https://www.ohchr.org/ar/ ، تم الاسترداد بتاريخ ١١-١٢-٢٠٢٣ .

الأشجار للهروب من ارتفاع مستويات المياه ، حال حدوث الأعاصير والفيضانات والأمطار الغزيرة، الأمر الذى يُعظم من نسب وفيات النساء عند وقوع كوارث طبيعية، فعند حدوث تسونامي عام ٢٠٠٤ ، بلغ عدد النساء اللواتي قُتلن في إندونيسيا ثلاثة أضعاف عدد الرجال؛ لأن عددًا قليلًا من النساء يُجدن السباحة مقارنة بالرجال.[٢٨]

وفي دراسة أعدتها منظمة الأغذية والزراعة " الفاو " في فيتنام بعد الفيضان الذي تسبب في فقدان عديد من المحاصيل، كانت النساء أكثر تأثرًا من الرجال، وتلقين مساعدات وكميات طعام بنسبة أقل، ووقت حدوث الفيضانات والقيام بعمليات إنقاذ الأرواح كان يتم تفضيل الفتيان والرجال على النساء والفتيات؛ نتيجة للأعراف الاجتماعية التي تتوقع منهم أدوارًا أفضل من النساء في المستقبل. [٢٩]

كما أن المرأة في بعض المجتمعات لا تستطيع تملك الأراضي الزراعية طبقا للموروثات الثقافية السائدة في هذه المجتمعات، على الرغم من أن مشاركتها في الأعمال الزراعية تتضاعف عن الرجل، الأمر الذى يعوق تمكين المرأة وقدرتها على تطوير الإنتاج الزراعي بما يتناسب مع التغيرات المناخية ، ووفقًا لتقارير الأمم المتحدة، فإن

---

[٢٨] ١- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم: بناء القدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ من أجل الأمن الغذائي والتغذية، منظمة الأغذية والزراعة ، https://www.fao.org/ ، تم الاسترداد بتاريخ ١٦-١٢-٢٠٢٣ .

[٢٩] التغير المناخي: كيف تتأثر النساء والفتيات في الدول العربية به؟ ، https://www.bbc.com ، تم الاسترداد بتاريخ ١٢-١-٢٠٢٣ .

النساء يشكلن ٤٠٪ من القوة العاملة في قطاع الزراعة، وينتجن الغذاء في العالم بنسبة تتراوح ما بين ٥٠ إلى ٨٠٪ ، إلا أنهن يملكن أقل من ١٠٪ من الأرض .[٣٠]

٤- نقص البيانات المصنفة حسب النوع في جميع القطاعات (مثل سبل العيش، والتأهب للكوارث وحماية البيئة ،والصحة ، والرفاه) ، الذى غالبًا ما يؤدي إلى التقليل من أهمية دور المرأة وإسهاماتها، وبالتالي لا يتم تعديل الاستجابة للطوارئ والتأهب، بما يتناسب مع احتياجات النساء.

٥- ارتفاع معدلات الفقر ،حيث إنه في أغلب دول العالم الفقيرة والنامية تعمل نسبة كبيرة من النساء فى مجالات الزراعة والمشاريع الصغيرة ، والتي هي بطبيعة الأمر أكثر حساسية للتغيرات المناخية ،وأقل قدرة على التعافي من آثار هذه التغيرات ، وهو بدوره ما يؤثر فى دخولهن ، وتشير البيانات والتقديرات الأممية إلى معاناة أغلب النساء حول العالم من ارتفاع معدلات الفقر، حيث إن هناك ١١٨ امرأة، مقابل كل ١٠٠ رجل تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و٣٤ عامًا يعيشون في فقر مدقع (١.٩٠ دولار في اليوم أو أقل) ، ومن المتوقع أن تزداد الفجوة إلى ١٢١ امرأة لكل ١٠٠ رجل بحلول عام ٢٠٣٠ ، ووفق التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة، تُشكل النساء نسبة ٧٠٪ من ١.٣ مليار شخص يعيشون في ظروف من الفقر، وتتحمل النساء في المناطق الحضرية مسئولية إعالة ما نسبته ٤٠٪ من أفقر الأسر. [٣١]

---

(٣٠) علي مصطفى سليم ،التغير المناخي وأثره على درجة الحرارة في منطقة مصراته خلال الفترة ١٩٨٠ – ٢٠١٠ ،المجلة العالمية لكلية التربية. ،جامعة مصراته ،ليبيا ،المجلد الثاني ،العدد السادس ،٢٠١٩، ص ٣٦٠.

(٣١) عبيد علي السلوم ، دور البنك الدولي في مواجهة التغير المناخي ،رسالة ماجستير، غير منشورة ، قسم القانون الدولي كلية الحقوق جامعة حلب ، ٢٠١٣ ، ص ٣٣ .

٦- انخفاض فرص المرأة فى التعليم والحصول على الوظائف: فما زالت أوضاع المرأة التعليمية سيئة وقدرتها محدودة فى الحصول على الوظائف المناسبة ، فقد أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" أن نسبة البالغين الأميين من النساء في جميع أنحاء العالم عام ٢٠١٨ كانت ٦٣٪ ، وهى النسبة التى لم تتغير كثيرا منذ عام ٢٠٠٠ حيث كانت ٦٤٪ .[٣٢]

وأهمية تعليم المرأة تكمن في تعظيم قدراتها وتمكينها بشكل كبير من التعامل مع التحديات والتعامل مع الأزمات خاصة المناخية ، تلك المشكلات التى تحتاج إلى حلول ابتكارية تتطلب وعى ثقافي مرتفع من المهتمين بهذا الشأن.

٧- ضعف المساندة الدولية ؛ فلم تكن تداعيات التأثيرات المناخية على المرأة من القضايا التى يتم طرحها على مائدة الحوار الدولية حتى وقت قريب ، ولكن مع تزايد خطر التغيرات المناخية وتداعياتها الخطيرة بدأت المنظمات الدولية تضع هذه القضية فى الاعتبار بخاصة مع تزايد معاناة المرأة بشكل خاص من هذه التغيرات المناخية الكبيرة وآثارها الهائلة. [٣٣]

٤. مخاطر التغيرات المناخية على المرأة المصرية :

وفقًا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائيUNDP ، فإن غياب المساواة بين الجنسين يزيد من مخاطر تغير المناخ على النساء، ويمكن إجمال أبرز تداعيات التغير المناخي على النساء كما يلي:

---

(32) Amusan, L., Abegunde, O., Akinyemi, T. E. (2017). Climate change, pastoral migration, resource governance and security: The Grazing Bill solution to farmer-herder conflict in Nigeria. Environmental Economics,8, P45-35

(٣٣) **في اليوم الدولي للمرأة: الأمم المتحدة والمجلس القومي للمرأة بمصر يدعمان مبادرتي (دوي ونورة) لمواجهة تغير المناخ ، https://egypt.un.org/ar/175347**

١- تفاقم العنف ضد النساء:

وفق إحصائيات صادرة عن الأمم المتحدة فإن ٨٠٪ من النازحين بسبب التغير المناخي من النساء، مما يجعلهن أكثر عرضة للعنف بخاصة أثناء الكوارث الطبيعية والظروف المناخية الصعبة، وقد أكد المدير العام للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة IUCN، جريثيل أجيولار، أن " تدمير البشر للطبيعة يمكنه أن يغذي العنف ضد المرأة حول العالم " ، وفى السياق ذاته قد تتعرض المدافعات عن حقوق البيئة للعنف والانتهاك والقتل ، فقد ذكرت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشيليت أنّ المدافعات عن حقوق الإنسان البيئية اللواتي يعملن على حماية الأرض ،والمياه، والطبيعة، والمجتمعات المحلية يعرضن حياتهن للخطر "حيث يتم تجريمهنّ وإسكاتهنّ، وتهديدهنّ ووصمهنّ بالعار . [٣٤]

ويمكن رصد العنف الواقع على المرأة من خلال ما يلي:

تزويج الفتيات بالإكراه : يُعد ارتفاع معدلات تزويج الفتيات بالإكراه في أوقات الأزمات استراتيجية للتكيف والنجاة ،حيث يتم تزويج الفتاة بهدف تعويض الخسائر التي تكبدتها الأسر المهمشة ؛بسبب تداعيات الكوارث المرتبطة بالتغير المناخي .

وتُشير الدراسات إلى أن أكثر من ١.٥ مليون فتاة يتزوجن مبكرًا بوصف ذلك الزواج نتيجة مباشرة لتغير المناخ ، على سبيل المثال، تقوم الأسر في مالاوي بتزويج بناتها القاصرات للمساعدة في إعالة الأسر في ظل الضغوط الاقتصادية التي فرضتها

---

[٣٤] آية رشدي عبد المعطي ، وعى وإدراك المزارعين بالتغير المناخي وآثاره في ريف محافظة دمياط، رسالة ماجستير في العلوم الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ٤٢ .

الكوارث المناخية، كما تقوم الأسر فى أثيوبيا بتزويج الفتيات بالإكراه خلال فترات الجفاف الشديد مقابل الحصول على مواشٍ[٣٥] .

. الاعتداء الجنسي: عند نزوح النساء إلى مناطق بديلة يتعرضن للاعتداءات الجنسية المصنفة بـ"العنيفة" وفق الأمم المتحدة، فتكثر عمليات الاغتصاب مقابل تمكين النساء من الغذاء والماء، أو السماح لهن باستكمال نزوحهن وانتقالهن إلى أماكن بديلة أو مقابل عدم قتل أبنائهن أو خطفهم ، وهنا نشير إلى أن هجرة النساء تُمثل استراتيجية من استراتيجيات التكيف، فعلى سبيل المثال هجرة النساء الريفيات في المجتمعات الزراعية في المناطق المعرضة للجفاف المتفاقم بسبب تغير المناخ، ومن المناطق الساحلية المهددة بارتفاع مستوى سطح البحر ، وبالظواهر الجوية القصوى . [٣٦]

٢- الصحة العامة :

تؤكد أغلب الدراسات ارتفاع عدد الوفيات من الإناث نتيجة لتداعيات التغيرات المناخية بشكل يفوق الرجال، وذلك بسبب نقص المعلومات لدى النساء ، أو ضعف المهارات للتعامل مع التغيرات المناخية ، أو بسبب تداعيات هذه التغيرات ، كذلك قد يؤدى ارتفاع درجات الحرارة إلى انتشار الأمراض التى تتعرض لها المرأة بشكل أكبر مثل الملاريا وحمى الضنك.

وفى بعض المجتمعات تتحمل المرأة مسئولية جلب المياه والغذاء من أماكن بعيدة حال تعرض موطنها الأصلي لأحد الكوارث البيئية أو المناخية ،وهو ما يمثل عبئًا كبيرًا على صحة المرأة ،بخاصة إذا كانت لا تحصل على الرعاية الصحية والإنجابية الملائمة، مما يجعلها أكثر عرضة للإصابة بالأمراض والأوبئة ، ووفقًا لدراسة المفوضية السامية

---

(٣٥) قصي فاضل الحسيني، مؤشرات التغير المناخي وبعض آثاره البيئية في العراق، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٢، ص٣٨.

(٣٦) أماني مغاورى جاد الله ، مرجع سابق ، ص ٥١ .

لحقوق الإنسان بعنوان" الإجراءات المناخية المراعية للاعتبارات الجنسانية " ، تتسبّب مياه الشرب الأكثر ملوحة بسبب ارتفاع منسوب مياه البحر في ولادات مبكرة ووفيّات الأمهات، والأطفال حديثي الولادة[٣٧].

٣- الأمن الغذائي :

يُمثل تغير المناخ تهديدًا خطيرًا للأمن الغذائي لجميع الفئات بشكل عام، والنساء بشكل خاص ،وذلك لأنهن الحلقة الأضعف فى مواجهة الكوارث الطبيعية، ولأن لهن احتياجات غذائية أثناء فترات الحمل والإرضاع والولادة، لا سيما أن حوالي ثلثي القوى العاملة النسائية في البلدان النامية ، وأكثر من ٩٠٪ في عديد من البلدان الإفريقية يعلمن في الأنشطة الزراعية، الأمر الذى يعكس حجم الضرر الكبير الذى يلحق بالنساء، حيث إن القطاع الزراعي يُعد الأكثر تأثرًا بالتغيرات المناخية.

في حين أشار تقرير للمفوضية السامية لحقوق الإنسان إلى أن النساء الحوامل والمرضعات هن الأكثر عرضة لانعدام الأمن الغذائي الناتج عن تغيّر المناخ ، كما أن المخاطر الكبيرة التي تهدّد الأرض والمياه والكائنات وسبل العيش تُؤثر بشكل كبير فى النساء اللاتي يعملن في الأرض أو يعتمدن على النظم الأيكولوجية لإعالة أسرهن .[٣٨]

٤- تزايد معدلات البطال وانعدام فرص العمل الآمن :

تعانى النساء بشكل أساسي من انخفاض فرص العمل مقارنة بالرجال في الظروف الطبيعية، ولكن يزداد هذا الأمر حال تعرض دولهم ،أو المناطق التى يقطنون بها إلى كوارث طبيعية ،أو تداعيات كبيرة للتغيرات المناخية التى تتسبب في استنزاف الموارد

---

[٣٧] **التكيف مع تغير المناخ** ، https://www.un.org/ar/climatechange/climate-adaptation، **تم الاسترداد بتاريخ ١٩-١-٢٠٢٣ .**

[٣٨] **النساء أقلّ مساهمة في تغيّر المناخ وأكثر تضررًا منه مقارنة بالرجال** ، https://www.dw.com/ar ، **تم الاسترداد بتاريخ ١٦-١٢-٢٠٢٣ .**

وتدمير البنية التحتية، الأمر الذى يؤدي إلى تزايد نسب البطالة ،وتزداد بشكل أكبر الفجوة بين الجنسين في العمل.

وبحسب تقرير للمفوضية السامية لحقوق الإنسان تجد الأسر التى تعولها النساء صعوبة كبيرة في الحصول على متطلبات الحياة أو حتى الحصول على المساعدات الإنسانية المقدمة في أعقاب الكوارث الطبيعية، لاسيما أنها تستهدف بشكل أكبر الرجل بوصفه العائل التقليدي للأسرة ، والأحق في الحصول على المساعدات . [٣٩]

٥- التسرب من التعليم:

تغير المناخ كان وراء تخلف كثير من الفتيات عن الدراسة أو عدم الانتظام فيها، حيث أوضح تقرير صادر عن " صندوق "ملاله" لحق الفتيات في التعليم لليونسكو Malal Fund أن التغيرات المناخية منعت قرابة الأربع ملايين فتاة في الدول منخفضة الدخل وذات الدخل المتوسط من إكمال تعليمهن عام ٢٠٢١ ، وأكد أنه إذا ما استمرت الاتجاهات الحالية، سيكون تغير المناخ بحلول عام ٢٠٢٥ عاملًا مساهمًا فى منع ما لا يقل عن ١٢.٥ مليون فتاة سنويًا من إكمال تعليمهن ، ويضاعف هذا الأمر الفجوة بين الجنسين في التعليم، ويضعف فرصهن في الحصول على عمل لائق، وتباعًا يعرضهن للتهميش والفقر، مما يستلزم التدخل لسد تلك الفجوة حتى تتمكن البلدان من التكيف مع آثار تغير المناخ بشكل أفضل ،وتقليل معدل الاحترار العالم وتأثيره. [٤٠]

---

[٣٩]نهي السعيد الزاهي ، وفاطمة مصطفي حسن، وإبتسام زغلول محمد ، وعي الخريجات بتأثير التغيرات المناخية على الأمن الغذائي الأسري بالمناطق المستصلحة بكفر الشيخ، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، المجلد ١٠ ، العدد ١ ، ٢٠١٩، ص ٣١٩ .

[٤٠] ندى عاشور عبد الظاهر ، التغيرات المناخية وآثارها على مصر، مجلة أسيوط للدراسات البيئية ، العدد ٤١١ ، ٢٠١٥ ، ص ١٦٣.

٦- زيادة خطر الموت :

أثبتت الدراسات أن النساء والفتيات أكثر عرضة للوفاة والإصابة في مواجهة الكوارث الطبيعية، وبسبب الأدوار التقليدية المعطاة لهن بوصفهن مقدمات للرعاية غالبًا ما تبقى النساء والفتيات في مكان حدوث الكارثة لحماية أطفالهن، بينما يلجأ الرجال إلى الهروب في بعض الأحيان ، ليس ذلك فحسب، بل إن الأعراف الاجتماعية الراسخة بعمق تزيد من خطر موت النساء، فقد تضطر النساء والفتيات في بعض المجتمعات إلى الانتظار للحصول على إذن من الرجال في الأسرة لمغادرة منازلهن، كما أنهن غالبًا ما يكن غير قادرات على الهروب عند تعرضهن للفيضانات أو الزلازل المفاجئة ؛ لعدم تعلمهن المهارات اللازمة مثل السباحة على سبيل المثال[٤١].

ففي مصر تعد العاملات الزراعيات هن أوائل المتأثرات، فليس لديهن قانون ينظم عملهن، وكذلك العاملات في المنازل، والنساء في المناطق المعرضة للتصحر مثل الصعيد والمحافظات الحدودية، أو في المناطق التي يتعرضن فيها للغرق مثل الإسكندرية، والنساء الأقل تعليمًا يتواجدن في كل مكان ، حيث ينبغي أن يكون لدى الدولة خطط لمواجهة ذلك، كأن تكون هناك طرق للزراعة البديلة والإنتاج البديل الذي يعتمد على وسائل أكثر استدامةً، والتعامل مع الظروف لتكون وطأتها أقل ، حيث إن أغلب المناطق الجنوبية معرضة للفقر في عدد من المحاصيل الزراعية مثل الذرة، مما سيؤثر فى العمالة

---

(٤١) عبد العاطي، وآيه رشدي عبدالعاطي ، دراسة وعي وإدراك المزارعين بالتغير المناخي وآثاره في ريف محافظة دمياط، رسالة ماجستير، ، غير منشورة ، كلية الزراعة، جامعة القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ٤٧ .

المرتبطة بها وبخاصةً النساء؛ لذلك نحتاج رؤية تضمن حمايتهن وتعزيز قدراتهن ليستطعن الصمود أمام التغيرات [٤٢].

بالإضافة إلى ذلك، فإن من الأضرار المحتملة للتغيرات المناخية في مصر نقص المياه ،والذي بات خطرًا يهدد صحة النساء، نتيجة ندرة وجود المياه في بعض المناطق، أو عدم وصول المياه العذبة الصالحة للشرب إلى مناطق أخرى؛ نتيجة البنية التحتية التي لا تصلح لمعالجة المياه وتوصيلها إلى الجميع، مما يرتبط بصحة النساء في المقام الأول ،وصحة الأطفال والأجنّة المعرضة لخطر ما يترتب عن نقص الغذاء ، وقد أطلقت الفاو مشروعاً في مصر منذ سنوات لتسليط الضوء على نقص الغذاء الصحي وسوء التغذية وعلاقته بمرض التقزم لدى الأطفال، في وقت تعيل فيه النساء ثلث الأسر في مصر، ويأتي بعد ذلك مسئوليتهن عن صحة أفراد الأسرة ، فالمعادلة الآن أصبحت أن يتكاتف الجميع معًا، الدولة ،والمؤسسات ،والمجتمع المدني والأفراد؛ لحماية المرأة الناتج عن التغير المناخي. [٤٣]

٥. الجهود المصرية للحد من تداعيات التغير المناخي على المرأة :

ليست المرأة المصرية بمعزل عن الآثار السلبية للتغيرات المناخية ،بخاصة أن مصر تُعد من أكثر الدول عرضة لتغير المناخ ،على الرغم من إسهاماتها المحدودة

---

[٤٢] صابر عثمان ، تأثير التغيرات المناخية على مصر وآليات المواجهة ، دورية الملف المصري الإلكترونية ، العدد ٩٩ ، عدد نوفمبر ٢٠٢٢ ، متوفر على موقع https://acpss.ahram.org.eg/News، تم الاسترداد بتاريخ ٢٩-١٢-٢٠٢٣.

[٤٣] في اليوم الدولي للمرأة: الأمم المتحدة والمجلس القومي للمرأة بمصر يدعمان مبادرتي (دوي ونورة) لمواجهة تغير المناخ ، https://egypt.un.org/ar/175347 تم الاسترداد بتاريخ ٣-١-٢٠٢٣ .

للغاية في هذه التداعيات، حيث لا يزيد إسهام الدولة المصرية في إجمالي الانبعاثات الحرارية العالمية عن ٠.٦٪ وفقًا للإحصائيات. [٤٤]

وهناك عدة عوامل تُضعف من وضع المرأة المصرية وسبل تمكينها في مواجهة التغيرات المناخية، وأبرزها تزايد نسبة البطالة بين الإناث ، والتي بلغت ١٦٪ في عام ٢٠٢١، مقارنة بنسبة البطالة بين الذكور والتي بلغت ٥.٦٪، بالإضافة إلي ضعف إسهام الإناث في قوة العمل ،والتي تصل إلى نحو ٥.٠٦٣ مليون سيدة عاملة فى مقابل ٢٤.٢٩٦ مليون للرجال في عام ٢٠٢١، كما أن الإناث يمثلن نسبة تشغيل بلغت ١٦.٧٪ بإجمالي ٤.٢٥ مليون سيدة عاملة خلال عام ٢٠٢١، مقارنة بنحو ٢٢.٩٣ مليون للذكور بنسبة ٨٤.٣٪ من جملة المشتغلين البالغ عددهم نحو ٢٧.١٨٨ مليون عامل على مستوى الجمهورية .[٤٥]

وعلى الرغم من نجاح جهود الدولة المصرية في خفض معدلات التسرب من التعليم، وبخاصة خلال السنوات القليلة الماضية، إلا أن نسب تسرب الإناث سجلت تراجعًا أقل من نسب تسرب الذكور، كما بلغ معدل الأمية للإناث ٣٠.٨٪ فى مقابل للذكور ٢١.٢٪، وفقًا لبيانات تعداد السكان لعام ٢٠١٧ ، وانطلاقًا من كون القطاع الزراعي يستحوذ على أكبر نسبة من النساء العاملات في مصر، فإن تداعيات تغير المناخ على هذا القطاع تتسبب في إلحاق ضرر بعدد كبير من النساء ،لاسيما مع ارتفاع نسب الفقر في المناطق الريفية. [٤٦]

---

[٤٤]التغير المناخي والعنف المبني على النوع الاجتماعي في الأردن ، مركز المعلومات والبحوث ، مؤسسة الملك الحسين ، ٢٠٢٢ .

[٤٥] جهاد علي الشاعر، تغير المناخ وأثره في الصحة البشرية، مطبعة الداودي، دمشق، ٢٠١٦، ص١١٩.

[٤٦] آية رشدي عبد المعطي ، مرجع سابق ، ص ٦٩.

ولهذا سعت الدولة المصرية الأولوية إلى مواجهة تغير المناخ جنبًا إلى جنب مع تمكين المرأة المصرية ورفع قدراتها ورعايتها على كافة المستويات، وفي مختلف المجالات، وأعطت الأولوية لقضية تحقيق المساواة بين الجنسين، وفي ضوء ذلك نستعرض جهود الدولة لتمكين المرأة في مواجهة التغيرات المناخية وفق ما يلي:

١. إنشاء المجلس القومي للتغيرات المناخية برئاسة رئيس الوزراء ، ويستهدف رسم السياسات العامة للدولة فيما يخص التعامل مع التغيرات المناخية، والعمل على وضع الاستراتيجيات والخطط القطاعية وتحديثها لتغير المناخ وذلك في ضوء الاتفاقيات الدولية والمصالح الوطنية ،والعمل على صياغة، وتحديث استراتيجية وطنية شاملة لتغير المناخ.

٢. إطلاق الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠: تستهدف هذه الاستراتيجية التصدي بفاعلية لآثار تغير المناخ وتداعياته بما يُسهم في تحسين جودة الحياة للمواطن المصري ، وتنص هذه الاستراتيجية في الهدف الثاني على" بناء المرونة والقدرة على التكيف مع تغير المناخ وتخفيف الآثار السلبية المرتبطة بتغير المناخ" ، ويرتبط بهذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية التى ترتبط بتمكين المرأة، وتنص على ما يلي: [٤٧]

- توجيه اهتمام خاص بالمواطنين ذوي عوامل الخطورة الخاصة مثل المرأة وبخاصة الحوامل والمرضعات.
- توعية المواطنين بالمخاطر الصحية التي يفرضها تغير المناخ ،مع التركيز على الفئات الأكثر ضعفًا مثل المرأة ،بخاصة الحوامل والمرضعات .

---

[٤٧] **المؤتمر العربي الأول للمناخ والتنمية المستدامة تحت شعار الأخضر حياة ، الهيئة العامة للإستعلامات ، https://www.sis.gov.eg/Story/241162 تم الاسترداد بتاريخ ١-١٢-٢٠٢٣ .**

- تطوير برامج دعم للفئات المتأثرة ، وتأكيد إيجاد مصادر رزق بديلة ،بخاصة للفئات الأكثر ضعفا ، مثل المرأة ، بخاصة الحوامل والمرضعات في المناطق الأكثر فقرًا .
- توفير مصادر للتغذية السليمة في المناطق الأكثر فقرًا مع التركيز على الفئات المستضعفة مثل المرأة ،بخاصة الحوامل والمرضعات .

٣. إطلاق الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة : تتضمن هذه الاستراتيجية ٤ محاور رئيسة ؛ الأول: التمكين الاقتصادي بهدف زيادة مشاركتها في قوة العمل، وتحقيق تكافؤ الفرص في توظيف النساء في كافة القطاعات، الثاني: التمكين الاجتماعي بهدف تهيئة الفرص لمشاركة اجتماعية أكبر للمرأة ، ومنع الممارسات التى تكرس التمييز، الثالث: الحماية بهدف القضاء على الظواهر السلبية التى تهدد حياة المرأة بما في ذلك حمايتها من الأخطار البيئية، الرابع: التمكين السياسي والقيادة ؛بهدف تحفيز المشاركة السياسية للمرأة بكافة أشكالها. [٤٨]

٤. إطلاق المنظور الشامل للمرأة والبيئة وتغير المناخ : يتضمن هذا المنظور الشامل؛ محاور قابلة للتنفيذ ، وهى تعزيز وجهات النظر الخاصة بالمساواة بين الجنسين ضمن التكيف والتخفيف والاستجابات، وتعزيز صوت المرأة ، ومشاركتها الفعالة في الحوكمة البيئية، وتعزيز فرص النساء في المشاركة في الانتقال البيئي العادل إلى الاقتصاد الأخضر ،وعادات الاستهلاك الأخضر وفي الاقتصاد الأزرق في سياق تحقيق التنمية المستدامة.

٥. إطلاق برنامج " حياة كريمة ": يعد برنامج" حياة كريمة" أكبرُ برنامجٍ تنموي في مصر، حيث يمثل تمكين المرأة المعيلة أهم محاور البرنامج الذى يستهدف تمكينها

---

[٤٨] **التغير المناخي ومعاناة النساء الواقع والأسباب : النساء الأكثر تضررًا من التغير المناخي ،** https://draya-eg.org/2022/11/07

اقتصاديًا واجتماعيًا، ويتضمن تخصيص ٨٠٠ مليار جنيه لـ ٥٨ مليون مواطن ومواطنة، ٥٠٪ منهم من النساء. [٤٩]

٦. إطلاق المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية: وهى مبادرة تستهدف تحفيز الأفكار الإبداعية والمعالجات المبتكرة في كافة ربوع مصر للتعامل مع تحديات تغير المناخ، بشكل يتسق مع توجه الدولة للتحول الأخضر، وقد تم تخصيص فئة للمشروعات التنموية المتعلقة بالمرأة وتغيير المناخ والاستدامة ضمن فئات المبادرة الست، إلى جانب إضافة معيار خاص بـ"التمكين وتكافؤ الفرص" ضمن معايير تقييم المشروعات التنموية المتعلقة بالمرأة وتغير المناخ والاستدامة .[٥٠]

٧. تبني العديد من المبادرات: وذلك بهدف تعريف النساء بأساليب الحد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري، وتوعيتهم بالأساليب الزراعية الصديقة للبيئة وممارسات التكيف ومن بينها انتقاء المحاصيل وتقنيات الزراعة وإدارة الموارد المائية، وكيفية المشاركة في الصناعات الصديقة للبيئة، فضلا عن المبادرة الرئاسية لصحة المرأة التى استفاد منها نحو ٢٣ مليون مواطنة.

٨. تخصيص يوم المرأة بمؤتمر المناخ Cop27 : يهدف هذا اليوم إلى المساهمة فى نشر الوعي بين السيدات وتسليط الضوء على فرص العمل الخضراء المتاحة أمامهن ،

---

[٤٩] التغير المناخي: كيف تتأثر النساء والفتيات في الدول العربية به؟ ، متوفر على موقع ، https://www.bbc.com تم الاسترداد بتاريخ ١-١-٢٠٢٣

[٥٠] مصر وقضية التغيرات المناخية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، متوفر على موقع ، https://www.sis.gov.eg تم الاسترداد بتاريخ ١٨-١-٢٠٢٣

إلى جانب مناقشة التحديات والسياسات المطلوبة وآليات تمكين المرأة لمواجهة الآثار السلبية لتغير المناخ. [٥١]

مفاهيم البحث الإجرائية :

المخاطر الاجتماعية :

هي كل ما يمكن أن يؤثر سلبًا على تحقيق الأهداف العامة ، والأفراد والممتلكات وقد تكون انعكاسًا لأحداث سيئة غير متوقعة أو ناجمة عن أفعال ، ممارسات ، سلوكيات تقود للخطر ، وفي البحث الحالي تعرف المخاطر الاجتماعية ؛ بأنها هي التهديدات التي تتعرض لها المرأة الريفية وتؤثر على حياتها الاجتماعية .

التغيرات المناخية :

في البحث الحالي تعرف التغيرات المناخية؛ بأنها هي كافة التغيرات التي تحدث في الطقس وتسبب حالة من المخاطر على البيئة الريفية ومنها تنتقل تلك المخاطر إلى المرأة الريفية.

الإطار المنهجي للبحث :

١- نوع البحث :

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية لأنه يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير والتي عن طريقهما يمكن الوصول إلى معرفة أهم المخاطر الاجتماعية للتغيرات المناخية وتأثيرها علي المرأة المصرية .

---

[٥١] **في اليوم الدولي للمرأة: الأمم المتحدة والمجلس القومي للمرأة بمصر يدعمان مبادرتي (دوي ونورة) لمواجهة تغير المناخ ، https://egypt.un.org/ar/175347 تم الاسترداد بتاريخ ١٧-١٢-٢٠٢٣ .**

٢- منهج البحث :

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المشكلة محل البحث ووصفها وصفاً دقيقاً ، كما يساعد المنهج في الإجابة عن التساؤلات التي يطرحها البحث، وجمع المعلومات عن الظاهرة وتحليليها وتحديد العلاقة بين عناصرها تمهيداً لفهمها .

٣ . مجتمع وعينة الدراسة :

- **مجتمع البحث:**

يتمثل مجتمع البحث في عدد من قري محافظة كفر الشيخ وهي من أكثر المحافظات التي تتأثر بالتغيرات المناخية وذلك بسبب قربها من المناطق الساحلية وبسبب تملح التربة ، وهذه القري هي (قرية الشيخ مبارك ، قرية الشخلوبة ، قرية الأبعادية).

- **عينة البحث :**

إن عملية اختيار العينة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقه بالغه حيث يتوقف عليها إجراءات البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه ، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نطاق العمل أي اختيار مجتمع الدراسة أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها ، هذا وكلما زاد عدد المفردات المختارة التي تشملها الدراسة أصبحت النتائج مستنده إلي أساس أقوي، إلا أن الباحث غالباً ما يجد نفسه غير قادر علي القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع الدراسة، فيكتفي بعدد قليل من تلك المفردات يأخذها في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتاحة، تم اختيار عينة عشوائية ، وقد بلغ حجم العينة ٣٠٠ مفردة من النساء في تلك القري مقسمة بالتساوي (١٠٠) مفردة من كل قرية .

جدول (١)

يوضح السمات الشخصية

السمات الشخصية		ك	%
السن	أقل من ٢٥	٤٩	١٦,٣
	من ٢٥ : أقل من ٣٥	٩٧	٣٢,٣
	من ٣٥ : أقل من ٤٥	٨٧	٢٩,١
	من ٤٥: ٦٠ عاما	٦٧	٢٢,٣
المستوي العلمي	أمية	٣٣	١١,٠
	أقرأ وأكتب	٦٩	٢٣,٠
	اعدادي	٥٨	١٩,٣
	تعليم متوسط	١١٣	٣٧,٧
	تعليم جامعي	٢٧	٩,٠
المستوي الاجتماعي والاقتصادي	ضعيف	١١٩	٣٩,٧
	متوسط	١٥٩	٥٣,٠
	مرتفع	٢٢	٧,٣
عدد أفراد الأسرة	أقل من أربع افراد	٧٣	٢٤,٣
	من ٤ ـ ٦ أفراد	١١٩	٣٩,٧
	أكثر من ٦ أفراد	١٠٨	٣٦,٠
الإجمالي=٣٠٠			

٤. أدوات جمع البيانات : اعتمدت الباحثة في سياق جمع المعلومات عن الظاهرة التي استهدفها البحث عن جملة من الأدوات يمكن إجمالها على وفق الآتي:

الملاحظة العلمية: استخدمت الباحثة في إطار الإحساس بالمشكلة بشأن الظاهرة المستهدفة وتسجيل ابرز الملاحظات والمؤشرات عن الظاهرة موضوع البحث بهدف عكسها وصياغتها في أسئلة الاستمارة.

المقابلة: اعتمدت الباحثة على المقابلة العلمية بهدف توضيح وتفسير بعض الأسئلة للمبحوثين وشرح بعض الإشكاليات التي تعتري عملية ملء الاستمارة لدي المبحوثات .

الاستمارة: سعت الباحثة إلى الكشف عن أهم المخاطر الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة المصرية نتيجة التغيرات المناخية بهدف الوصول إلى أبرز النتائج في ذلك عن طريق بناء استمارة تستهدف أغلب المؤشرات والملاحظات التي توصل اليها من الملاحظة العلمية فضلا عن الاستمارة الاستطلاعية الأولية التي وزعها الباحثة التي تضمنت (٨) أسئلة مفتوحة للتعرف على أبرز المؤشرات والأفكار عن موضوع البحث ، وقد تضمنت الاستمارة النهائية (١٩) سؤلاً بصيغة الأسئلة المغلقة والمفتوحة جري معالجتها احصائيًا وفق النظام الإحصائي المتقدم spss ، وتم تطبيق الدراسة الميدانية من شهر أغسطس ٢٠٢٢ إلي شهر مارس ٢٠٢٣ .

نتائج الدراسة الميدانية :

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب نوع العمل الذي تمارسه أفراد العينة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
زراعي	١٣٣	٤٤,٣
تجاري	٤٧	١٥,٧
صناعي	٦٣	٢١,٠
لا أعمل	٥٧	١٩,٠
المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠٪**

أشارت نتائج الجدول السابق إلى نوع العمل الذي تمارسه عينة الدراسة ، فجاء في الترتيب الأول عمل زراعي بنسبة ٤٤,٣٪ ، وجاء في الترتيب الثاني صناعي بنسبة

٢١,٠٪ ، وفي الترتيب الثالث لا أعمل بنسبة ١٩,٠٪ ، وأخيراً جاء في الترتيب الرابع تجاري بنسبة ١٥,٧٪.

نستنتج مما سبق أن أغلب عينة الدراسة يعملون بالنشاط الزراعي ، وذلك لأن المرأة الريفية بالقري عينة الدراسة يفضلون العمل الزراعي لأنه أكثر الأنشطة المنتشرة في تلك القري ، وذلك بسبب أن هناك عدد كبير من النساء الريفيات ليس لديهن مؤهلات علمية تساهم في عملهن في أنشطة غير النشاط الزراعي ، كما أن البيئة الريفية هي ما تفرض عليهن عملهن بالأنشطة الزراعية.

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل الذي تمارسه أفراد العينة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
يومي.	١٦٣	٥٤,٠
أسبوعي.	٧٨	٢٩,٠
شهري.	٢٣	٧,٧
موسمي.	٣٦	١٢,٠
دائم.	٠	٠
المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠٪**

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة وفق صفة العمل الذي تمارسه أفراد العينة ، حيث جاء في الترتيب الأول: (يومي) بنسبة ٥٤,٠٪ ، وفي الترتيب الثاني: (أسبوعي) بنسبة ٢٩,٠٪ ، وفي الترتيب الثالث:(موسمي) بنسبة ١٢,٠٪ ، وفي الترتيب الرابع: (شهري) بنسبة ٧,٧٪ .

يتبين مما سبق أن أغلب عينة الدراسة صفة عملهن يومية ، حيث إن هذا الجدول يتفق مع نتائج الجدول السابق ،كون أغلب عينة الدراسة يعملن بالنشاط الزراعي والمزارع السمكية ؛ ولذلك يعملن بصورة يومية وكذلك بسبب طبيعة العمل.

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد العينة وفق حصول المرأة الريفية على كفايتها من الحاجات الأساسية (ملبس، ومأكل، ومأوى، وغيرها)

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
كافِ.	١٧	٥,٧
لا بأس.	١٩٠	٦٣,٣
غير كافِ.	٩٣	٣١,٠
المجموع	**٣٠٠**	**٪١٠٠**

تظهر بيانات الجدول السابق توزيع أفراد العينة وفق حصول المرأة الريفية على كفايتها من الحاجات الأساسية (ملبس، ومأكل، ومأوى...) ، حيث جاء في الترتيب الأول: (لا بأس) بنسبة ٦٣,٣٪ ،وفي الترتيب الثاني: (غير كافِ) بنسبة ٣١,٠٪ ، وفي الترتيب الثالث: (كافِ) بنسبة ٥,٧٪.

نستنتج مما سبق أن أغلب عينة الدراسة يؤكدون عدم حصول المرأة الريفية على كفايتها من الحاجات الأساسية (الملبس، والمأكل، والمأوي) ، حيث تواجه النساء تمييزًا كبيرًا عندما يتعلق الأمر بملكية الأراضي والثروة الحيوانية، والمساواة في الأجور، والمشاركة في كيانات صنع القرار، والوصول إلى الموارد والائتمان ، وبالإضافة إلى كل ما سبق، كان للحرب الأوكرانية تأثير مدمر على كافة النساء والفتيات في جميع

أنحاء العالم، بخاصة الريفيات منهن ، ولقد أدت أزمة غلاء المعيشة التي تلت ذلك إلى تهديد خطير لسبل عيش المرأة ، وصحتها ، ورفاهيتها .

حيث يزداد الاعتراف بما للنساء والفتيات من دور في ضمان استدامة الأسر والمجتمعات الريفية، وتحسين سبل المعيشة الريفية والرفاهية العامة ، وتمثل النساء بنسبة كبيرة من القوى العاملة الزراعية، بما في ذلك العمل غير الرسمي، ويمارسن الجزء الأكبر من الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي في إطار أسرهن في المناطق الريفية ، كما أنهن يسهمن إسهامات كبيرة في الإنتاج الزارعي وإتاحة الأمن الغذائي وإدارة الأراضي والموارد الغذائية، بالإضافة إلى إسهاماتهن في بناء القدرات على التكيف مع المناخ ، ومع ذلك، تعاني النساء والفتيات في المناطق الريفية من فقر متعدد الأبعاد.

وتفتقر النساء والفتيات في المناطق الريفية إلى المساواة في الحصول على الموارد والأصول الإنتاجية، والحصول على الخدمات العامة مثل التعليم ، والرعاية الصحية، والهياكل الأساسية (بما في ذلك المياه المأمونة ،وخدمات الصرف الصحي)، في حين يمارس كثير منهن مهامَا كثيرة مجهولة أو غير مدفوعة الأجر، حتى مع زيادة أعباء عملهن كثيرًا بسبب هجرة الرجال إلى الخارج ، وعلى الصعيد العالمي، وباستثناء عدد قليل من الحالات، تكشف المؤشرات المتعلقة بنوع الجنس والتنمية عن أن المرأة الريفية تعاني أكثر من الرجل في المناطق الريفية، بالإضافة إلى ما يعايشنه من فقر وإقصاء وتأثر بتبعات تغير المناخ.

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد العينة وفق علمهن بطبيعة التغيرات المناخية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	١٩٣	٦٤,٣
إلى حد ما	٧٨	٢٦,٠
لا	٢٩	٩,٧
المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠**

أشارت بيانات الجدول السابق إلى مدى علم عينة الدراسة بطبيعة التغيرات المناخية ، حيث جاء في الترتيب الأول: (نعم) بنسبة ٦٤,٣٪ ، وفي الترتيب الثاني: (إلى حد ما) بنسبة ٢٦,٠٪ ، وجاء في الترتيب الثالث: (لا) بنسبة ٩,٧٪ .

نستنتج مما سبق أن أغلب عينة الدراسة لديهم علم بطبيعة التغيرات المناخية ، حيث تشير التقارير العالمية إلى أن النساء والفتيات (بخاصة المنتميات إلى الفئات المهمّشة والأفقر) يتأثرن بمظاهر تغيّر المناخ بشكل أكبر مقارنة بفئات كثيرة من الرجال ؛ لأسباب عدّة لعل أهمها طبيعة البناء الجسماني للمرأة .

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد العينة وفق وعيهن بخطورة التغيرات المناخية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
خطيرة .	٢٤٨	٨٢,٧
ليست خطيرة .	٥٢	١٧,٣
المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠**

أوضحت بيانات الجدول السابق مدى وعي عينة الدراسة بطبيعة التغيرات المناخية ، ، حيث جاء في الترتيب الأول: (خطيرة) بنسبة ٨٢,٧٪ ، وفي الترتيب الثاني: (ليست خطيرة)بنسبة ١٧,٣٪ .

نستنتج مما سبق أن أغلب عينة الدراسة يؤكدون على مدي خطورة التغيرات المناخية ، حيث إنه في الوقت الذي يواجه العالم تغيّر المناخ والحاجة للتصدي له، فلابد أن نسلط الضوء على الدور المهم الذي تضطلع به النساء والفتيات الريفيات في بناء القدرة على الصمود أمام تغيّر المناخ ، حيث تقف المرأة الريفية في طليعة "المعركة" لمواجهة أزمة تغيّر المناخ التي تعرّض الأمن الغذائي والإنتاجية للخطر، وهو ما أثر بشكل كبير في الأمن الغذائي للمرأة والفتاة الريفية وإمكانياتهن الإنتاجية ، حيث إن النساء الريفيات يمثلن العمود الفقري لعديد من المجتمعات المحلية ، إذ إن ثلث نساء العالم ريفيات يعملن في الزراعة، وعلى الرغم من أنهنّ يشكلن عنصرًا أساسيًا في مجتمعاتهن، إلا أنهن يعانين من عراقيل تحول دون تحقيق إمكاناتهنّ، ثمّ تأتي آثار المناخ لتزيد من المشقات.

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد العينة وفق تأثير التغيرات المناخية في طبيعة حياتهن

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
لها تأثير كبير.	٢١٩	٧٣,٠
لها تأثير بسيط.	٨١	٢٧,٠
ليس لها تأثير.	٠	٠
المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠**

أظهرت بيانات الجدول السابق تأثير التغيرات المناخية في طبيعة حياة أفراد العينة ، حيث جاء في الترتيب الأول: (لها تأثير كبير) بنسبة ٧٣,٠٪ ، وفي الترتيب الثاني: (لها تأثير بسيط) بنسبة ٢٧,٠٪.

نستنتج مما سبق أن أغلب عينة الدراسة يؤكدون أن التغيرات المناخية لها تأثير كبير في طبيعة حياة المرأة الريفية ، حيث تشعر النساء الريفيات في البلدان النامية بالفعل بتأثيرات تغير المناخ في حياتهن اليومية ، فهن يرين أنماط الطقس تتغير، والمحاصيل التي كان يمكن الاعتماد عليها لم تعد تزدهر ، ودُمرت سبل عيشهن بسبب ظواهر الطقس المتطرفة ، وفي ظل قدرتهن الأضعف من الرجال على الوصول إلى الموارد، فهن يواجهن صعوبات في تجاوز الأمر ، حيث تتحمل النساء الريفيات العبء الأكبر من المسئوليات، سواء في المزارع أم المنازل، دون الحصول على ائتمان كامل أو تعويض مقابل عملهن ، وتترك هذه الأعمال اليومية للنساء القليل من الوقت أو الطاقة لإنماء مشروع تجاري، أو المشاركة في صنع القرار؛ لذلك تؤثر التغيرات المناخية تأثيرًا كبيرًا في طبيعة حياة المرأة الريفية .

جدول رقم (٨)

توزيع أفراد العينة وفق طبيعة تأثير التغيرات المناخية في حياتهن

(استجابات متعددة)

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
انتشار الأوبئة والأمراض المعدية.	٢٤٤	٨١,٠
زيادة نسبة البطالة بسبب تغير الأنشطة.	١٠٢	٣٤,٠
زيادة الأزمات المادية للأسرة .	٢٣٣	٧٧,٧
تفاقم حجم المشكلات الاجتماعية.	١٩٢	٦٤,٠

أشارت بيانات الجدول السابق إلى طبيعة تأثير التغيرات المناخية في حياة أفراد العينة ، حيث جاء في الترتيب الأول: (انتشار الأوبئة والأمراض المعدية) بنسبة ٨١,٠٪، وجاء في الترتيب الثاني: (زيادة الأزمات المادية للأسرة) بنسبة ٧٧,٧٪ ، وجاء في

الترتيب الثالث: (تفاقم حجم المشكلات الاجتماعية) بنسبة ٦٤,٠٪ ، وجاء في الترتيب الرابع: (زيادة نسبة البطالة بسبب تغير الأنشطة) بنسبة ٣٤,٠٪ .

نستنتج مما سبق أن أغلب عينة الدراسة يؤكدون أن التغيرات المناخية أثرت في حياتهن، حيث أدت تلك التغيرات إلى انتشار الأوبئة والأمراض المعدية وتفاقم الأزمات المادية للأسرة ، كما أدت التغيرات المناخية إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية ، وزيادة نسبة البطالة بسبب تغير الأنشطة ، بالنظر إلى حجم التغيرات المناخية، وحقيقة أنها ستؤثر على عديد من مجالات الحياة، يجب أن يتمّ التكيف معها أيضًا على نطاق أوسع.

جدول رقم (٩)

توزيع أفراد العينة وفق طبيعة الآثار البيئة المترتبة على التغيرات المناخية

(استجابات متعددة)

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
عدم الاستقرار في درجات الحرارة.	١٧٩	٥٩,٧
نقص المياه في البحيرات.	١٨٨	٦٢,٧
تراجع منسوب هطول الأمطار.	٢٠٩	٦٩,٧
انتشار الأوبئة والحشرات الناقلة للأمراض.	٢٠٤	٦٨,٠
انخفاض مستوي الثروة السمكية.	١٨٩	٦٣,٠
زيادة نسبة الملوحة في الأرض الزراعية.	١٩٢	٦٤,٠
تلوث الترع والبحيرات.	١٨٧	٦٢,٣
تدهور النشاط الزراعي وتصحر الأراضي الزراعية.	١٣٠	٤٣,٣

أوضحت بيانات الجدول السابق طبيعة الآثار البيئة المترتبة على التغيرات المناخية ، حيث جاء في الترتيب الأول: (تراجع منسوب هطول الأمطار) بنسبة ٦٩,٧٪، وفي الترتيب الثاني: (انتشار الأوبئة والحشرات الناقلة للأمراض) بنسبة ٦٨,٠٪ ، وجاء في الترتيب الثالث: (زيادة نسبة الملوحة في الأرض الزراعية) بنسبة ٦٤,٠٪ ، وجاء في

الترتيب الرابع: (انخفاض مستوي الثروة السمكية) بنسبة ٦٣,٠٪ ، وجاء في الترتيب الخامس: (نقص المياه في البحيرات) بنسبة ٦٢,٧٪ ، وجاء في الترتيب السادس: (تلوث الترع والبحيرات) بنسبة ٦٢,٣٪ ، وفي الترتيب السابع: (عدم الاستقرار في درجات الحرارة) بنسبة ٥٩,٧٪ ، وفي الترتيب الثامن: (تدهور النشاط الزراعي وتصحر الأراضي الزراعية) بنسبة ٤٣,٣٪ .

نستنتج مما سبق أن أهم الآثار البيئة المترتبة على التغيرات المناخية في القرى عينة الدراسة تراجع منسوب هطول الأمطار ؛ وانتشار الأوبئة والحشرات الناقلة للأمراض ، كما أدت التغيرات المناخية إلي زيادة نسبة الملوحة في الأرض الزراعية ؛ وانخفاض مستوي الثروة السمكية ، كما أسهمت التغيرات المناخية في نقص المياه في البحيرات مما أدى إلى تلوث الترع والبحيرات ؛ وعدم الاستقرار في درجات الحرارة ، مما أدى إلى تدهور النشاط الزراعي وتصحر الأراضي الزراعية .

جدول رقم (١٠)

توزيع أفراد العينة وفق أهم المخاطر التي تتعرض لها المرأة نتيجة التغيرات المناخية

(استجابات متعددة)

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
مخاطر صحية.	٢١٩	٧٣,٠
مخاطر اجتماعية.	٢٣٣	٧٧,٧
مخاطر نفسية .	١٠٦	٣٥,٣
مخاطر اقتصادية.	٢٧٧	٩٢,٣

أشارت بيانات الجدول السابق إلى أهم المخاطر التي تتعرض لها المرأة نتيجة التغيرات المناخية ، حيث جاء في الترتيب الأول: (المخاطر الاقتصادية) بنسبة ٩٢,٣٪، وجاء في الترتيب الثاني: (المخاطر الاجتماعية) بنسبة ٧٧,٧٪ ، وفي الترتيب الثالث: (المخاطر الصحية) بنسبة ٧٣,٠٪ ، وأخيرًا: (المخاطر النفسية) بنسبة ٣٥,٣٪ .

نستنتج مما سبق أن أهم المخاطر التي تتعرض لها المرأة نتيجة التغيرات المناخية هي المخاطر الاقتصادية والاجتماعية ، حيث إن قضية التغيرات المناخية من القضايا التي تمس قلب المجتمعات والشعوب على حد سواء ،وتتساوي في ذلك الدول النامية أو المتقدمة، لكن دائمًا الفئات الأكثر ضعفًا مثل النساء يكن عرضة للضرر والخطر بنسب أكبر، وتواجه عديد من النساء بشكل خاص في جميع أنحاء العالم الآثار السلبية التي تنجم عن الكوارث البيئية والظواهر الطبيعية، وطبقًا لكافة المحادثات والأبحاث والدراسات فإن النساء هن الأكثر تضررًا من تغير المناخ ، حيث وصفتهن الدراسات بأنهن الفئات الأكثر ضعفًا هن والاطفال ، ووفقًا للدراسات والبحوث العالمية فإن هناك عدد من المخاطر التي تواجه النساء في العالم بسبب التغيرات المناخية، منها الوفاة ، والفقر، والتسرب من التعليم، وزواج القاصرات والعنف ضد المرأة .

جدول رقم (١١)

توزيع أفراد العينة وفق تعرضهن للأمراض المعدية نتيجة التغيرات المناخية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم.	٢١٨	٧٢,٧
لا.	٨٢	٢٧,٣
المجموع	**٣٠٠**	**٪١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة وفق تعرضهن للأمراض المعدية نتيجة التغيرات المناخية ، حيث جاء في الترتيب الأول: (نعم) بنسبة ٧٢,٧٪ ، وفي الترتيب الثاني: (لا) بنسبة ٢٧,٣٪.

يتبين مما سبق أن القطاع الصحي بالقرى الريفية يعاني إهمالًا كبيرًا في ظل غياب الرقابة والمتابعة وعجز الأطقم الصحية، مع عدم وجود أطباء ، ووجود بعض الأطباء

في الاستراحات الخاصة بهم، ولذلك فمشاكل الصحة وانتشار الأمراض المعدية بقرى محافظة كفر الشيخ ؛ يؤدي بشكل كبير إلى انتشار المشاكل الصحية للمرأة الريفية ، ولابد من تدخل وزارة الصحة لحل أزمة عجز التخصصات الطبية المختلفة.

جدول رقم (١٢)

توزيع أفراد العينة حسب الأمراض المعدية التي اصيب بها أفراد العينة

(استجابات متعددة) أوزان نسبية =٢١٨

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
عانيت من الاسهال	٧١	٣٢,٦
عانيت من التهاب المعدة والأمعاء	١٠٩	٥٠,٠
حمى التيفوئيد	٨٩	٤٠,٨
التهاب الكبد الوبائي	٤٤	٢٠,٢
التهابات الجهاز التنفسي	١٣٢	٦٠,٦

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب الأمراض المعدية التي أصيب بها أفراد العينة ، ففي الترتيب الأول التهابات الجهاز التنفسي بنسبة ٦٠,٦٪ وفي الترتيب الثاني عانيت من التهاب المعدة والأمعاء بنسبة ٥٠,٠٪ وفي الترتيب الثالث حمى التيفوئيد بنسبة ٤٠,٨٪ وفي الترتيب الرابع عانيت من الاسهال بنسبة ٣٢,٦٪ وفي الترتيب الأخير التهاب الكبد الوبائي بنسبة ٢٠,٢٪.

نستنتج مما سبق أن أهم الأمراض المعدية التي أصيب بها أفراد العينة التهابات الجهاز التنفسي والتهاب المعدة والأمعاء ، كما أنهم أصيبوا بحمى التيفوئيد و الاسهال و التهاب الكبد الوبائي ، حيث أن الإنسان وصحته مرتبطان ارتباطًا وثيقًا بصحة البيئة وسلامتها؛ فإن التغيرات المناخية بتأثيراتها متعددة المستويات وتداعياتها على مختلف القطاعات الحيوية تعد تهديدًا مباشرًا على صحة البشر، ويتضح ذلك من خلال الأمراض المرتبطة بالتغيرات المناخية ويأتي على رأسها الأمراض المنقولة بالنواقل ، مثل: الملاريا،

وحمى الدنج، والليشمانيا، وغيرها من الأمراض المنتقلة بنواقل الأمراض كالبعوض؛ حيث تسببت التغيرات المناخية في تغير البيئة الطبيعية وأماكن انتشار هذه النواقل، وبالتالي أحدثت تغيرات عالمية في وبائيات تلك الأمراض، ولعل طارئة فيروس "زيكا" الصحية العالمية دليل على أن الأمراض المنتقلة بالبعوض يمكنها أن تشكل تهديدًا عالميًّا واسع النطاق ، علاوة على ذلك فإن هناك عددًا من الأمراض المنتقلة بالماء والطعام أصبحت مدرجة ضمن الأمراض الحساسة للمناخ، وقد شهد العالم مؤخرًا تغيرًا في معدلات انتشار وبائيات تلك الأمراض، خصوصًا بالمناطق التي تصيبها الفيضانات والسيول، كما حدث مؤخرًا في عدد من دول المنطقة، وتكمن الخطورة في أن بعض الأمراض تحمل طابعًا وبائيًا، مما يشكِّل خطرًا داهمًا على صحة الآلاف وربما الملايين من البشر في تلك المناطق المتضررة من التغيرات المناخية غير المتوقعة، ويأتي على قائمة تلك الأمراض "الكوليرا" المعروف عنه قدرته على إحداث تفشيات وبائية واسعة، وقدرته على إحداث خسائر كبيرة في الأرواح، خصوصًا بين الأطفال والرضّع.

جدول رقم (١٣)

توزيع أفراد العينة وفق أبرز أسباب المشكلات البيئية نتيجة التغيرات المناخية

(استجابات متعددة)

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
انتشار الأمراض والأوبئة بسبب تلوث البيئة.	١٢٥	٤١,٧
انحصار المساحات الخضراء.	١٢٠	٤٠,٠
ارتفاع نسبة استخدام المواد الكيماوية والمبيدات الحشرية.	١١٤	٣٨,٠
طفح مياه الصرف الصحي.	١٠١	٣٣,٧
تراكم القاذورات والنفايات المخلفات في الشوارع.	١٠٣	٣٤,٣

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة وفق أبرز أسباب المشكلات البيئية ، حيث جاء في الترتيب الأول: (انتشار الأمراض والأوبئة بسبب تلوث البيئة)

بنسبة ٤١,٧٪ ، وفي الترتيب الثاني: (انحصار المساحات الخضراء) بنسبة ٤٠,٠٪ ، وفي الترتيب الثالث: (ارتفاع نسبة استخدام المواد الكيماوية والمبيدات الحشرية) بنسبة ٣٨,٠٪ ، وفي الترتيب الرابع :(تراكم القاذورات ،والنفايات ،والمخلفات في الشوارع) بنسبة ٣٤,٣٪ ، وفي الترتيب الخامس: (طفح مياه الصرف الصحي) بنسبة ٣٣,٧٪ .

نستنتج مما سبق أن أهم أسباب المشكلات البيئية في القرى عينة الدراسة هى انتشار الأمراض والأوبئة بسبب تلوث البيئة ، وانحصار المساحات الخضراء ، كما أن ارتفاع نسبة استخدام المواد الكيماوية والمبيدات الحشرية ،و تراكم القاذورات ،والنفايات المخلفات في الشوارع أسهمت بشكل كبير في انتشار المشكلات البيئية في المناطق الريفية بمحافظة كفر الشيخ .

جدول رقم (١٤)

توزيع أفراد العينة وفق تحمل المرأة متاعب كبيرة مرتبطة بالأدوار الاجتماعية المفروضة عليها نتيجة التغيرات المناخية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
(نعم)	١٨٨	٦٢,٧
(إلي حد ما)	٨١	٢٧,٠
(لا)	٣١	١٠,٣
المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠٪**

حيث أشارت بيانات الجدول السابق إلى مدى تحمل المرأة متاعب كبيرة مرتبطة بالأدوار الاجتماعية المفروضة عليها نتيجة التغيرات المناخية ، حيث جاء في الترتيب الأول:(نعم) بنسبة ٦٢,٧٪ ، وفي الترتيب الثاني: (إلي حد ما) بنسبة ٢٧,٠٪ ، وفي الترتيب الثالث:(لا) بنسبة ١٠,٣٪.

نستنتج مما سبق أن أغلب عينة الدراسة يؤكدون أن المرأة الريفية تتحمل متاعب كبيرة مرتبطة بالأدوار الاجتماعية المفروضة عليها نتيجة التغيرات المناخية ، حيث تمثل النساء النسبة الأكبر من العمالة الزراعية، ومع التأثير الكبير للتغير المناخي على الزراعة، فإن كثيرات منهن يفقدن وظائفهن، ويصبحن أكثر عرضة للعنف المنزلي بسبب ذلك، وهناك حالات الهجرة المناخية، وهي ليست قاصرة على مصر، حيث ينتقل الناس من منطقة متضررة بالتغيرات المناخية إلى أخرى، وهنا تتحمّل النساء أتعابًا إضافية كبيرة مرتبطة بالأدوار الاجتماعية المفروضة عليهن في رعاية أسرهن ، وعن سبل تخفيف تلك الأضرار على النساء، فتتم من خلال تمكين الفئات المهمشة اقتصاديًا واجتماعيًا، وإيجاد بيئة تشريعية منصفة للنساء، وإعادة هيكلة النظم الصحية ، حتى تصبح أكثر قدرة على الصمود أمام الكوارث المتزايدة لتغير المناخ.

جدول رقم (١٥)

توزيع أفراد العينة وفق أهم المشكلات الاقتصادية التي يواجهنها نتيجة تغير المناخ

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
عدم وجود مصدر دخل ثابت للأسرة.	٢٤٥	٨١,٧
عدم قدرة الزوجين بالوفاء بمتطلبات الأسرة.	٢١٠	٧٠,٠
سوء التصرف في موارد الأسرة اقتصادياً.	٢١٤	٧١,٣
ارتفاع مصاريف الأسرة مع قلة الدخل.	٢٠١	٦٧,٠
فقدان العائل ،وتحمل الأم مسئوليات كبيرة.	١٩٨	٦٦,٠
ظهور مشكلات خاصة بالإسكان.	١٦٦	٥٥,٣

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع أفراد العينة وفق الأزمات والمشكلات الاقتصادية التي تواجهها المرأة نتيجة التغيرات المناخية ، حيث جاء في الترتيب الأول:

(عدم وجود مصدر دخل ثابت للأسرة) بنسبة ٨١,٧٪ ،وفي الترتيب الثاني: (سوء التصرف في موارد الأسرة اقتصاديًا) بنسبة ٧١,٣٪ ،وفي الترتيب الثالث: (عدم قدرة الزوجين بالوفاء بمتطلبات الأسرة) بنسبة ٧٠,٠٪ ، وفي الترتيب الرابع: (ارتفاع مصاريف الأسرة مع قلة الدخل) بنسبة ٦٧,٠٪ ، وفي الترتيب الخامس: (فقدان العائل ،وتحمل الأم مسئوليات كبيرة) بنسبة ٦٦,٠٪ ،وفي الترتيب السادس: (ظهور مشكلات خاصة بالإسكان) بنسبة ٥٥,٣٪ .

نستنتج مما سبق أن أهم الأزمات والمشكلات الاقتصادية التي تواجهها المرأة نتيجة التغيرات المناخية في المناطق الريفية هي عدم وجود مصدر دخل ثابت للأسرة ، وسوء التصرف في موارد الأسرة اقتصاديًا ، كما أنها تعاني من عدم قدرة الزوجين بالوفاء بمتطلبات الأسرة ،وارتفاع مصاريف الأسرة مع قلة الدخل ، كما أن فقدان العائل يجعل الأم تتحمل مسئوليات كبيرة و ظهور مشكلات خاصة بالإسكان.

جدول رقم (١٦)

توزيع أفراد العينة وفق مدى تأثير التغيرات المناخية في الصحة الإنجابية للمرأة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
(نعم)	٢١٣	٧١,٠
(لا)	٨٧	٢٩,٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪

أظهرت بيانات الجدول السابق مدى تأثير التغيرات المناخية في الصحة الإنجابية للمرأة ، حيث جاء في الترتيب الأول: (نعم) بنسبة ٧١,٠٪ ، وفي الترتيب الثاني: ٢٩,٠٪ .

نستنتج مما سبق أن التغيرات المناخية أثرت في الصحة الإنجابية للمرأة ، حيث بات من المعروف أن تأثير التغير المناخي يشمل جوانب الحياة المختلفة بما في ذلك الصحة الإنجابية, ويتباين هذا التأثير بين الإناث والذكور, حيث تتعرض الإناث وأطفالهن لمخاطر أكبر وآثار أشد للتغير المناخي, فبالإضافة إلى ما ذكر من تأثيراته في الصحة.

جدول رقم (١٧)

توزيع أفراد العينة وفق أهم تأثيرات التغيرات المناخية في الصحة الانجابية للمرأة

(استجابات متعددة) أوزان نسبية = ٢١٣

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
ارتفاع نسبة الإجهاض.	١١٦	٥٤,٥
زيادة عدد الوفيات من الأطفال المواليد.	٥١	٢٣,٩
ارتفاع نسب العقم .	٩١	٤٢,٧
حدوث حالات تسمم الحمل.	١١٨	٥٥,٤
الاجهاد والارهاق المستمر للمرأة.	١٩٦	٩٢,٠
زيادة حالات الولادات المبكرة .	١١٦	٥٤,٥

أظهرت بيانات الجدول السابق أهم تأثيرات التغيرات المناخية في الصحة الانجابية للمرأة ، حيث جاء في الترتيب الأول: (الاجهاد والارهاق المستمر للمرأة) بنسبة ٩٢,٠٪ ، وفي الترتيب الثاني: (حدوث حالات تسمم الحمل) بنسبة ٥٥,٤٪ ، وجاء في الترتيب الثالث: كلٌ من ارتفاع نسبة الإجهاض وزيادة حالات الولادات المبكرة) بنسبة ٥٤,٥٪ ، وفي الترتيب الرابع: (ارتفاع نسب العقم) بنسبة ٤٢,٧٪ ، وفي الترتيب الخامس: (زيادة عدد الوفيات من الأطفال المواليد) بنسبة ٢٣,٩٪ .

نستنتج مما سبق أن هناك تأثيرات للتغيرات المناخية في الصحة الانجابية للمرأة مثل حدوث حالات تسمم الحمل ، وارتفاع نسبة الإجهاض ،وزيادة حالات الولادات المبكرة ، كما أدت التغيرات المناخية إلي ارتفاع نسب العقم وزيادة عدد الوفيات من الأطفال المواليد ، حيث أسهمت التغيرات المناخية في التأثير في صحة الأم وجنينها ، حيث أدى ارتفاع درجات الحرارة إلى الولادات المبكرة والإجهاض كما أثر في وزن المولود عند الولادة ، كما بينت الدراسة التي أجريت في الولايات المتحدة أن تغير المناخ الذي تسبب بزيادة في عدد الأيام الحارة ولّد انخفاضًا في معدلات المواليد في الولايات المتحدة ؛ ذلك لأن الجو الحار يضر بالصحة الإنجابية من خلال التدخل في عمليات الحيض عند الإناث ، وإضعاف الحيوانات المنوية ، والحد من مستويات هرمون التستوستيرون في الذكور، ووجد الباحثون أنه عن كل يوم ارتفعت فيه درجة الحرارة فوق ٢٧ سْ في الفترة (١٩٣١–٢٠١٠)، تراجعت نسبة المواليد بمعدل ٠.٤٪ بعد تسعة أشهر من مرور ذلك اليوم ،أي بما يعادل قرابة ١١٦٥ طفلًا ، أما على المدى البعيد فهذا يعني تراجعًا في عدد المواليد في الولايات المتحدة بمعدل مئة ألف طفل سنويًا.

كما يؤدي تغير المناخ إلى الكوارث الطبيعية ، والتي بدورها تؤثر على توقيت الحيض كما أثر تلوث الهواء في الخصوبة والتسبب في انخفاض وزن المولود عند الولادة (LBW)والولادة المبكرة (PTB) ،وزيادة مضاعفات الحمل الشائعة ، مثل تسمم الحمل وسكري الحمل والتي يمكن أن تؤثر سلبًا فى صحة الرضيع ، والتأثير على نمو الجهاز العصبي عند المواليد الجدد ، والتسبب بالتوحد وأمراض القلب وذلك بسبب تلوث الهواء بالأوزون.

جدول رقم (١٨)

توزيع أفراد العينة وفق أهم المخاطر الاجتماعية للتغيرات المناخية على المرأة

(استجابات متعددة)

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
ارتفاع نسبة العنف الأسري ضد المرأة.	٢٢٦	٧٥,٣
ارتفاع حالات الطلاق .	١٢٠	٤٠,٠
زاوج القاصرات للتخفيف من الأعباء المادية.	١١٤	٣٨,٠
تدهور الصحة العامة للمرأة.	٢٠١	٦٧,٠
ارتفاع نسب البطالة بين النساء.	١٧٩	٥٩,٧
خروج بعض الفتيات من التعليم للإسهام في الأعباء المادية.	١٥٣	٥١,٠
نقص الغذاء الصحي وسوء التغذية .	٢٠٨	٦٩,٣
عدم توفر مسكن آمن.	١٣٣	٤٤,٣
تحملها أعباء أكثر لتلبية احتياجات الأسرة.	٢١٦	٧٢,٠
زيادة نسبة الخلافات الزوجية.	٢٣٣	٧٧,٧
ارتفاع نسبة الفقر .	٢٧١	٩٠,٣

أظهرت بيانات الجدول السابق إلي أهم المخاطر الاجتماعية للتغيرات المناخية على المرأة ، حيث جاء في الترتيب الاول: (ارتفاع نسبة الفقر) بنسبة ٩٠,٣٪ ، وفي الترتيب الثاني: (زيادة نسبة الخلافات الزوجية) بنسبة ٧٧,٧٪ ، وفي الترتيب الثالث: (ارتفاع نسبة العنف الأسري ضد المرأة) بنسبة ٧٥,٣٪ ، وفي الترتيب الرابع: (تحملها أعباء أكثر لتلبية احتياجات الأسرة) بنسبة ٧٢,٠٪ ، وجاء في الترتيب الخامس: (تدهور الصحة العامة للمرأة) بنسبة ٦٧,٠٪ ، وجاء في الترتيب السادس: (ارتفاع نسب البطالة بين النساء) بنسبة ٥٩,٧٪ ، وجاء في الترتيب السابع: (خروج بعض الفتيات من التعليم

للمساهمة في الأعباء المادية) بنسبة ٥١,٠٪ ، وفي الترتيب الثامن:(عدم توفر مسكن آمن) بنسبة ٤٤,٣٪ ، وجاء في الترتيب التاسع : (ارتفاع حالات الطلاق) بنسبة ٤٠,٠٪ ، وفي الترتيب العاشر: (زاوج القاصرات للتخفيف من الأعباء المادية) بنسبة ٣٨,٠٪ .

نستنتج مما سبق أن أهم المخاطر الاجتماعية للتغيرات المناخية على المرأة تتركز حول (ارتفاع نسبة الفقر) بنسبة ٩٠,٣٪ ، (وزيادة نسبة الخلافات الزوجية) ، كما أدت التغيرات المناخية إلى ارتفاع نسبة العنف الأسري ضد المرأة ، وتحملها أعباء أكثر لتلبية احتياجات الأسرة ، كما أدت إلى تدهور الصحة العامة للمرأة ، وارتفاع نسب البطالة بين النساء ، كما أسهمت التغيرات المناخية في تسرب بعض الفتيات من التعليم للإسهام في الأعباء المادية ، وعدم توفر مسكن آمن ، وارتفاع معدل حالات الطلاق ، كما أسهمت التغيرات المناخية في زاوج القاصرات للتخفيف من الأعباء المادية .

جدول رقم (١٩)

توزيع أفراد العينة وفق مدى توفر الوعي الكافي لمواجهة التغيرات المناخية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
(نعم)	٥٩	١٩,٧
(إلي حد ما)	٤٧	١٥,٧
(لا)	١٩٤	٦٤,٧
المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠٪**

أشارت بيانات الجدول السابق إلى مدى توفر الوعي الكافي لمواجهة التغيرات المناخية ، حيث جاء في الترتيب الأول: (لا) بنسبة ٦٤,٧٪ ، وفي الترتيب الثاني: (نعم) بنسبة ١٩,٧٪ ، وجاء في الترتيب الثالث: (إلي حد ما) بنسبة ١٥,٧٪ .

نستنتج مما سبق أن أغلبية عينة الدراسة ليس لديهم الوعي الكافي لمواجهة التغيرات المناخية ، وعلى الرغم من ذلك فللمرأة دورُ بارزُ في مواجهة التغيرات المناخي في مختلف بلدان العالم، مما يدل على أن المرأة لم تقف مكتوفة الأيدي وإنما كان لها دور في عديد من المجالات كما يدل على أن المرأة مساوية للرجل، بل من الممكن أن تفوقه في بعض المجالات .

جدول رقم (٢٠)

الرؤية المستقبلية

توزيع أفراد العينة وفق أهم المقترحات لمواجهة تأثيرات التغيرات المناخية علي المرأة

(استجابات متعددة)

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية ٪
التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة ؛ من أجل مواجهة تلك التغيرات.	٢٤١	٨٠,٣
توفير وسائل بديلة للمرأة لكسب العيش؛ لمواجهة الأزمات المناخية.	٢٧٣	٩١,٠
رفع الوعي لدى المرأة بضرورة التصدي للتغيرات المناخية.	١٤٧	٤٩,٠
دعوة المجتمع المدني والسياسيين إلى تبني سياسات لتمكين المرأة ؛ لمواجهة آثار التغير المناخي.	١٦٩	٥٦,٣
إعادة هيكلة النظم الصحية لتصبح أكثر قدرة على الصمود أمام الكوارث المتزايدة لتغير المناخ.	٢١٩	٧٣,٠
توفير الدعم الاجتماعي والمادي للمرأة ،من أجل مواجهة تغيرات المناخ.	٢٨١	٩٣,٧

أشارت بيانات الجدول السابق إلى: أهم المقترحات لمواجهة تأثيرات التغيرات المناخية على المرأة ، حيث جاء في الترتيب الأول: (توفير الدعم الاجتماعي والمادي للمرأة ؛من أجل مواجهة تغيرات المناخ) بنسبة ٩٣,٧٪ ، وفي الترتيب الثاني: (توفير وسائل بديلة للمرأة لكسب العيش ؛ لمواجهة الأزمات المناخية) بنسبة ٩١,٠٪ ، وجاء في الترتيب الثالث: (التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة ؛من أجل مواجهة تلك التغيرات) بنسبة ٨٠,٣٪ ، وفي الترتيب الرابع: (إعادة هيكلة النظم الصحية لتصبح أكثر قدرة على الصمود أمام الكوارث المتزايدة لتغير المناخ)بنسبة ٧٣,٠٪ ، وجاء في الترتيب الخامس: (دعوة المجتمع المدني والسياسيين إلى تبني سياسات لتمكين المرأة ؛لمواجهة آثار التغير المناخي)بنسبة ٥٦,٣٪، وفي الترتيب السادس: (رفع الوعي لدى المرأة بضرورة التصدي للتغيرات المناخية) بنسبة ٤٩,٠٪ .

نستنتج مما سبق أن أهم المقترحات لمواجهة تأثيرات التغيرات المناخية على المرأة تتمحور حول توفير الدعم الاجتماعي والمادي للمرأة ؛ من أجل مواجهة تغيرات المناخ ، وتوفير وسائل بديلة للمرأة لكسب العيش لمواجهة الأزمات المناخية ، كما يسهم التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في مواجهة تلك التغيرات و إعادة هيكلة النظم الصحية؛ لتصبح أكثر قدرة على الصمود أمام الكوارث المتزايدة لتغير المناخ ، كما كانت أهم تلك المقترحات دعوة المجتمع المدني والسياسيين إلى تبني سياسات لتمكين المرأة ؛ لمواجهة آثار التغير المناخي ورفع الوعى لدى المرأة بضرورة التصدي للتغيرات المناخية ، كما يجب تعزيز دور القطاع الخاص بوصفه كيانًا قادرًا على الابتكار وتقديم الدعم المالي للإسهام في العمل المناخي وتمكين المرأة ، ورفع الوعى لدى النساء حول مخاطر التغير المناخي وسبل التعامل معه ، وتوفير المزيد من البيانات والإحصاءات الدقيقة حول العلاقة بين النوع الاجتماعي وتداعيات التغيرات المناخية، لجودة القرارات وفاعليتها،

ومنح المرأة مزيدًا من القروض والتسهيلات الائتمانية لتنفيذ مشروعات صديقة للبيئة، ويستطعن الاسهام في حمايتها .

نتائج الدراسة الميدانية في ضوء أهداف البحث :

الكشف عن مدى علم النساء العاملات بالمجال الزراعي بطبيعة التغيرات المناخية ، ومدى وعيهن بخطورتها :

- أكدت نتائج البحث ؛ **مدى علم عينة الدراسة بطبيعة التغيرات المناخية** ؛ حيث جاء في الترتيب الأول
- (نعم) بنسبة ٦٤,٣٪ ، وفي الترتيب الثاني: (إلى حد ما) بنسبة ٢٦,٠٪ ، وجاء في الترتيب الثالث: (لا) بنسبة ٩,٧٪ .
- أوضحت نتائج البحث ؛ **مدى وعي عينة الدراسة بخطورة التغيرات المناخية** فجاء في الترتيب الأول خطيرة بنسبة ٨٢,٧٪ ، وفي الترتيب الثاني ليست خطيرة بنسبة ١٧,٣٪ .
- أوضحت نتائج البحث **تأثير التغيرات المناخية علي طبيعة حياتهن** حيث جاء في الترتيب الأول: (لها تأثير كبير) بنسبة ٧٣,٠٪ ، وفي الترتيب الثاني: (لها تأثير بسيط) بنسبة ٢٧,٠٪.
- أشارت نتائج البحث **طبيعة تأثير التغيرات المناخية علي حياتهن** حيث جاء في الترتيب الأول: (انتشار الأوبئة والأمراض المعدية) بنسبة ٨١,٠٪ ، وجاء في الترتيب الثاني: (زيادة الأزمات المادية للأسرة) بنسبة ٧٧,٧٪ ، وجاء في الترتيب الثالث: (تفاقم حجم المشكلات الاجتماعية) بنسبة ٦٤,٠٪ ، وجاء في الترتيب الرابع: (زيادة نسبة البطالة بسبب تغير الأنشطة) بنسبة ٣٤,٠٪ .

رصد الآثار البيئة المترتبة على التغيرات المناخية .

- أوضحت النتائج **طبيعة الآثار البيئة المترتبة على التغيرات المناخية** حيث جاء في الترتيب الأول: (تراجع منسوب هطول الأمطار) بنسبة ٦٩,٧٪ ، وفي الترتيب الثاني: (انتشار الأوبئة والحشرات الناقلة للأمراض) بنسبة ٦٨,٠٪ ، وجاء في الترتيب الثالث: (زيادة نسبة الملوحة في الأرض الزراعية) بنسبة ٦٤,٠٪ ، وجاء في الترتيب الرابع: (انخفاض مستوي الثروة السمكية) بنسبة ٦٣,٠٪ ، وجاء في الترتيب الخامس: (نقص المياه في البحيرات) بنسبة ٦٢,٧٪ ، وجاء في الترتيب السادس: (تلوث الترع والبحيرات) بنسبة ٦٢,٣٪ ، وفي الترتيب السابع: (عدم الاستقرار في درجات الحرارة) بنسبة ٥٩,٧٪ ، وفي الترتيب الثامن: (تدهور النشاط الزراعي وتصحر الأراضي الزراعية) بنسبة ٤٣,٣٪ .
- أوضحت نتائج البحث أبرز أسباب المشكلات البيئية ففي الترتيب الاول انتشار الأمراض والأوبئة بسبب تلوث البيئة بنسبة ٤١,٧٪ وفي الترتيب الثاني انحصار المساحات الخضراء بنسبة ٤٠,٠٪ ، وفي الترتيب الثالث ارتفاع نسبة استخدام المواد الكيماوية والمبيدات الحشرية بنسبة ٣٨,٠٪ ، وفي الترتيب الرابع تراكم القاذورات والنفايات المخلفات في الشوارع بنسبة ٣٤,٣٪ وفي الترتيب الخامس طفح مياه الصرف الصحي بنسبة ٣٣,٧٪

إلقاء الضوء علي أهم المخاطر التي تتعرض لها المرأة العاملة بالمجال الزراعي نتيجة التغيرات المناخية .

- أسفرت نتائج البحث إلي أهم المخاطر التي تتعرض لها المرأة نتيجة التغيرات المناخية فجاء في الترتيب الأول المخاطر الاقتصادية بنسبة ٩٢,٣٪ ، وجاء في الترتيب الثاني المخاطر الاجتماعية بنسبة ٧٧,٧٪ ، وفي الترتيب الثالث المخاطر الصحية بنسبة ٧٣,٠٪ ، وأخيراً المخاطر النفسية بنسبة ٣٥,٣٪ .

- تشير نتائج البحث إلي مدي تعرض أفراد عينة الدراسة للأمراض المعدية نتيجة التغيرات المناخية ففي الترتيب الأول نعم بنسبة ٧٢,٧٪ وفي الترتيب الثاني لا بنسبة ٢٧,٣٪.
- أظهرت نتائج البحث أهم الأمراض المعدية التي اصيب بها أفراد العينة ففي الترتيب الأول التهابات الجهاز التنفسي بنسبة ٦٠,٦٪ وفي الترتيب الثاني عانيت من التهاب المعدة والأمعاء بنسبة ٥٠,٠٪ وفي الترتيب الثالث حمى التيفوئيد بنسبة ٤٠,٨٪ وفي الترتيب الرابع عانيت من الاسهال بنسبة ٣٢,٦٪ وفي الترتيب الأخير التهاب الكبد الوبائي بنسبة ٢٠,٢٪.

الكشف عن مدي تأثير التغيرات المناخية علي الصحة الإنجابية للمرأة العاملة بالمجال الزراعي .

- أظهرت نتائج البحث مدي تأثير التغيرات المناخية علي الصحة الإنجابية للمرأة فجاء في الترتيب الأول نعم بنسبة ٧١,٠٪ ، وفي الترتيب الثاني ٢٩,٠٪ .
- أسفرت نتائج البحث عن أهم تأثيرات التغيرات المناخية علي الصحة الانجابية للمرأة فجاء في الترتيب الأول الاجهاد والارهاق المستمر للمرأة بنسبة ٩٢,٠٪ ، وفي الترتيب الثاني حدوث حالات تسمم الحمل بنسبة ٥٥,٤٪ ، وجاء في الترتيب الثالث كلا من ارتفاع نسبة الإجهاض وزيادة حالات الولادات المبكرة بنسبة ٥٤,٥٪ ، وفي الترتيب الرابع ارتفاع نسب العقم بنسبة ٤٢,٧٪ ، وفي الترتيب الخامس زيادة عدد الوفيات من الأطفال المواليد بنسبة ٢٣,٩٪ .
- أكدت نتائج البحث أهم المخاطر الاجتماعية للتغيرات المناخية علي المرأة فجاء في الترتيب الاول ارتفاع نسبة الفقر بنسبة ٩٠,٣٪ ، وفي الترتيب الثاني زيادة نسبة الخلافات الزوجية بنسبة ٧٧,٧٪ ، وفي الترتيب الثالث ارتفاع نسبة العنف الأسري ضد المرأة بنسبة ٧٥,٣٪ ، وفي الترتيب الرابع تحملها أعباء أكثر لتلبية احتياجات

الأسرة بنسبة ٧٢,٠٪ ، وجاء في الترتيب الخامس تدهور الصحة العامة للمرأة بنسبة ٦٧,٠٪ ، وجاء في الترتيب السادس ارتفاع نسب البطالة بين النساء بنسبة ٥٩,٧٪ ، وجاء في الترتيب السابع خروج بعض الفتيات من التعليم للمساهمة في الأعباء المادية بنسبة ٥١,٠٪ ، وفي الترتيب الثامن عدم توفر مسكن آمن بنسبة ٤٤,٣٪ ، وجاء في الترتيب التاسع ارتفاع حالات الطلاق بنسبة ٤٠,٠٪ ، وفي الترتيب العاشر زاوج القاصرات للتخفيف من الأعباء المادية بنسبة ٣٨,٠٪ .

التعرف علي أهم المقترحات لمواجهة تأثيرات التغيرات المناخية علي المرأة العاملة بالمجال الزراعي .

- أسفرت نتائج البحث عن أهم المقترحات لمواجهة تأثيرات التغيرات المناخية علي المرأة فجاء في الترتيب الأول توفير الدعم الاجتماعي والمادي للمرأة من أجل مواجهة تغيرات المناخ بنسبة ٩٣,٧٪ ، وفي الترتيب الثاني توفير وسائل بديلة للمرأة لكسب العيش لمواجهة الأزمات المناخية بنسبة ٩١,٠٪ ، وجاء في الترتيب الثالث التمكين الاجتماعي والاقتصادي المرأة من أجل مواجهة تلك التغيرات بنسبة ٨٠,٣٪ ، وفي الترتيب الرابع إعادة هيكلة النظم الصحية لتصبح أكثر قدرة على الصمود أمام الكوارث المتزايدة لتغير المناخ بنسبة ٧٣,٠٪ ، وجاء في الترتيب الخامس دعوة المجتمع المدني والسياسيين إلى تبني سياسات لتمكين المرأة لمواجهة آثار التغير المناخي بنسبة ٥٦,٣٪ ، وفي الترتيب السادس رفع الوعي لدي المرأة بضرورة التصدي للتغيرات المناخية بنسبة ٤٩,٠٪ .

<u>نتائج البحث في ضوء الدراسات السابقة :</u>

- اتفقت تلك النتيجة مع نتائج دراسة رانيا حسين حيث توصلت إلي أن مظاهر التغيرات المناخية التى يعاني منها مجتمع البحث تمثلت فى: ارتفاع درجات الحرارة، وارتفاع

مستوي سطح البحر، وتواتر حدة العواصف وموجات البرودة الشديدة والسخونة الشديدة .

نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الإطار النظري للبحث :

- أشارت نتائج البحث مدي تحمل المرأة متاعب كبيرة مرتبطة بالأدوار الاجتماعية المفروضة عليهن نتيجة التغيرات المناخية ، كما أسفرت نتائج البحث إلي عدم حصول المرأة الريفية على كفايتها من الحاجات الأساسية (ملبس، مأكل، مأوى...) وذلك يتفق مع نظرية مجتمع المخاطر حيث تري أن المعني الشامل للمخاطرة العالمية له عواقبه الوخيمة؛ لأنه يضم مجموعة كاملة مرتبطة به من التصورات الجديدة والتخوفات والمخاوف والآمال ومعايير السلوك وصراعات العقائد ، وهذه المخاوف لها آثار جانبية قاتلة، فالأشخاص أو الجماعات ممن يصبحون أشخاصاً مخاطرة" أو "جماعات مخاطرة، لا يعتبرون أشخاصا وحقوقهم مهددة، فالمخاطرة تشطر وتستبعد وتصنف وهكذا تتكون حدود جديدة للإدراك والاتصال، وفي الوقت ذاته، تتبلور جهود ومشاكل تطرح لأول مرة رهن التأثير العام؛ من أجل تقديم الحلول بما يتخطى الحدود.
- وانطلاقا من هذه العواقب ونظرا للتراكم الشديد للمخاطر الاجتماعية في المجتمع الحديث، وتحول المجتمع بأسره إلى مجتمع مخاطر، أصبحت قضية إدارة المخاطر من القضايا المهمة والملحة، كما أصبحت عملية التخطيط لإدارة المخاطر والأزمات من الأمور المهمة والملحة في رسم وتنفيذ السياسات الاجتماعية، كما أن تبني إدارة المخاطر لمفهوم الحماية له دلالات واسعة في أنه يؤدى إلى تجنب حدوث أزمات. حقيقة أن الأزمة قد تحدث، رغم وجود سياسات للحماية، ولكن القاعدة الذهبية في سياسات الحماية من المخاطر حيث تشير نتائج البحث إلي أهم الأزمات والمشكلات الاقتصادية التي تواجهها المرأة نتيجة التغيرات المناخية ففي الترتيب الأول عدم وجود

مصدر دخل ثابت للأسرة بنسبة ٨١,٧٪ وفي الترتيب الثاني سوء التصرف في موارد الأسرة اقتصادياً بنسبة ٧١,٣٪ وفي الترتيب الثالث عدم قدرة الزوجين بالوفاء بمتطلبات الأسرة بنسبة ٧٠٪ ، وفي الترتيب الرابع ارتفاع المصاريف للأسرة مع قلة الدخل بنسبة ٦٧٪ وفي الترتيب الخامس فقدان العائل وتحمل الأم مسؤوليات كبيرة بنسبة ٦٦٪ وفي الترتيب السادس ظهور مشكلات خاصة بالإسكان بنسبة ٥٥,٣٪.

النتائج العامة وأهم توصيات البحث:

- أشارت نتائج البحث إلي نوع العمل الذي تمارسه عينة الدراسة ، حيث جاء في الترتيب الأول عمل زراعي ، وجاء في الترتيب الثاني صناعي ، وفي الترتيب الثالث لا أعمل ، وأخيرًا جاء في الترتيب الرابع تجاري .
- أشارت نتائج البحث إلى صفة العمل الذي تمارسه أفراد العينة ففي الترتيب الاول يومي ، وفي الترتيب الثاني أسبوعي ، وفي الترتيب الثالث موسمي ، وفي الترتيب الرابع شهري .
- أشارت نتائج البحث إلى مدى حصول المرأة الريفية على كفايتها من الحاجات الأساسية (ملبس، مأكل، مأوى...) حيث جاء في الترتيب الأول لا بأس، وفي الترتيب الثاني غير كافٍ ، وفي الترتيب الثالث كافٍ.
- أشارت نتائج البحث إلى مدى تحمل المرأة متاعب كبيرة مرتبطة بالأدوار الاجتماعية المفروضة عليهن نتيجة التغيرات المناخية ، حيث جاء في الترتيب الأول نعم ، وفي الترتيب الثاني إلى حد ما ، وفي الترتيب الثالث لا .
- تشير نتائج البحث إلى أهم الأزمات والمشكلات الاقتصادية التي تواجهها المرأة نتيجة التغيرات المناخية ، حيث جاء في الترتيب الأول عدم وجود مصدر دخل ثابت للأسرة ، وفي الترتيب الثاني سوء التصرف في موارد الأسرة اقتصاديًا ، وفي الترتيب الثالث

عدم قدرة الزوجين بالوفاء بمتطلبات الأسرة ، وفي الترتيب الرابع ارتفاع مصاريف الأسرة مع قلة الدخل ، وفي الترتيب الخامس فقدان العائل وتحمل الأم مسئوليات كبيرة ، وفي الترتيب السادس ظهور مشكلات خاصة بالإسكان .

- أشارت النتائج إلي مدي توفر الوعي الكافي لمواجهة التغيرات المناخية ، حيث جاء في الترتيب الأول لا ، وفي الترتيب الثاني نعم ، وجاء في الترتيب الثالث إلي حد ما.

توصيات البحث :

١. محاولة التعرف علي أهم المشكلات الصحية والاجتماعية التي تعاني منها المرأة الريفية في مصر وخاصة مجتمع البحث ومحاولة التقليل منها من أجل الحفاظ علي المرأة .
٢. العمل على إنشاء مصنع في مجتمع البحث ، يقوم بتحويل قش الأرز وما تبقي من أعواد الذرة بعد جنيها ، وكذلك سيقان النباتات الأخري ، ويقوم بتحويلها إلي عليقة أو سماد عضوي .
٣. التعاون بين رجال الأعمال ومنظمات المجتمع المدني بإنشاء مصنع يحوي ماكينات تقوم بالاستفادة من مخلفات المحاصيل الزراعية ، وذلك داخل وحدات محلية تضم ما بين (١٠– ١٥) قرية تؤسسها الحكومة عن طريق وزارة التنمية المحلية .
٤. لا بد من جهد دولي متضافر؛ من أجل تقليل الآثار السلبية لتغير المناخ على الأنشطة البشرية والنظم الإيكولوجية.
٥. الاهتمام بتعليم المرأة ، وتقديم الدعم المالي لها من أجل مواجهة التغير المناخي، وبخاصة في البلدان المتأثرة بالتغير المناخي.
٦. العمل على تمكين المرأة ، وذلك من خلال تحقيق مساواة فعلية بين الجنسين.
٧. مشاركة المرأة في صنع القرارات الخاصة بالتغير المناخي ، سواء أكانت المحلية أم الدولية.

مصادر البحث:

١- أحمد زايد، "التخطيط لآليات إدارة المخاطر الأزمات في السياسات الاجتماعية"، سلسلة الدراسات الاجتماعية: عدد٨٠، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ٢٠١٣.

٢- أشرف محمد العزب ، إدراك العاملين بالمنظمات التنموية لظاهرة التغيرات المناخية ببعض القرى المصرية ، مجلة العلوم الزراعية ، قسم الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية ، جامعة المنصورة ، مجلد ٨ ، عدد ٧ ، ٢٠١٧.

٣- أماني قنديل، قدرات المجتمع المدني في مواجهة المخاطر الاجتماعية : حالة المجتمعات العربية ، سلسلة الدراسات الاجتماعية ، ع ٨٠ ، مجلس وزراء الشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج ، المنامة ، ٢٠١٣ .

٤- أماني مغاورى جاد الله ، وعي المرأة الريفية بآثار التغيرات المناخية علي الأمن الصحي وكيفية مواجهتها: دراسة بقرية سنهور المدينة مركز دسوق محافظة كفر الشيخ"، جامعة قناة السويس – الإسماعيلية – الجمعية العلمية للعلوم الزراعية، مجلة الاقتصاد والتمية الريفية ، ٢٠٢١ .

٥- أنتوني غندر، علم الاجتماع (مع مدخلات عربية) ، ترجمة : فايز الصياغ ، ط ٤ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠٠٥.

٦- أولريش بيك، مجتمع المخاطر العالمي، ترجمة علا عادل ، وآخرون، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٣.

٧- آية رشدي عبد المعطي ، وعى وإدراك المزارعين بالتغير المناخي وآثاره في ريف محافظة دمياط ، رسالة ماجستير في العلوم الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٥ .

٨- تغير المناخ في العالم العربي، كما يرونها، https://blogs.worldbank.org/ ، تم الاسترداد بتاريخ ٢٩-١-٢٠٢٣ .

٩- التغير المناخي والعنف المبني على النوع الاجتماعي في الأردن ، مركز المعلومات والبحوث ، مؤسسة الملك الحسين ، ٢٠٢٢ .

١٠- التغير المناخي ومعاناة النساء الواقع والأسباب : النساء الأكثر تضررًا من التغير المناخي ، https://draya-eg.org/2022/11/07

١١- التغير المناخي: كيف تتأثر النساء والفتيات في الدول العربية به؟ ، https://www.bbc.com ، تم الاسترداد بتاريخ ١٢-١-٢٠٢٣ .

١٢- التغير المناخي: كيف تتأثر النساء والفتيات في الدول العربية به؟ متوفر علي موقع ،https://www.bbc.com تم الاسترداد بتاريخ ١-١-٢٠٢٣

١٣- التكيف مع تغير المناخ ، https://www.un.org/ar/climatechange/climate-adaptation، تم الاسترداد بتاريخ ١٩-١-٢٠٢٣ .

١٤- جهاد علي الشاعر، تغير المناخ وأثره في الصحة البشرية، مطبعة الداودي، دمشق، ٢٠١٦.

١٥- حسين وحيد عزيز ، وعلي جبار عبد الله ، التغير المناخي وآثاره على صحة وراحة الإنسان ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد ٢١ ، عدد يناير ٢٠١٥ .

١٦- حلقة نقاش بشأن حقوق المرأة وتغيّر المناخ: العمل المناخيّ والممارسات السليمة والعِبَر التي يمكن استخلاصها ، الأمم المتحدة ، حقوق الإنسان ، مكتب المفوض السامي ، بتاريخ ٢٠١٩/٦/٢٨ ، متوفر علي موقع https://www.ohchr.org/ar ، تم الاسترداد بتاريخ ١-١-٢٠٢٣ .

١٧- حمود بن خميس ، المخاطر الاجتماعية وتحياتها أمام الشباب العربي في دول الخليج العربي ، سلسلة الدراسات الاجتماعية,ع ٨٠ ، مجلس وزراء الشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج ، المنامة ، ٢٠١٦ .

١٨- رانيا حسين عبد السميع الصاوي ، أّثر التغيرات البيئية المستحدثة وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية-الاقتصادية في المجتمع الريفي" : دراسة ميدانية على بعض القرى المصرية ، (رسالة ماجستير ، غير منشورة) جامعة عين شمس ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، قسم العلوم الإنسانية البيئية.٢٠١٧.

١٩- رحاب محمد مختار ، وصابر محمد عبدالوهاب ، محددات تكيف الزراع مع التغيرات المناخية بمحافظة كفر الشيخ ، مجلة المنوفية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية والزراعية ، جامعة المنوفية ، العدد ٤ ، المجلد ٢ ، ٢٠٢١ .

٢٠- السيد يس، التحليل الثقافي للمجتمع نحو سياسة ثقافة جماهيرية، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤.

٢١- السيد يس، تحولات الأمم والمستقبل العالمي، ط٢، دار نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٠.

٢٢- شيماء أحمد حنفي أحمد ، تقدير أثر التغيرات المناخية على الأمن الغذائي :دراسة تطبيقية للحالة المصرية ، (رسالة دكتوراه ، غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، قسم الاقتصاد ٢٠١٩ .

٢٣- شيماء حلمى صبَّاح محمد ، الآثار الاقتصادية المُحتملة للتغيرات المناخية على الأمن الغذائي في مصر ، (رسالة ماجستير ، غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، كلية الزراعة ، قسم الاقتصاد الزراعي ، ٢٠٢٢ .

٢٤- صابر عثمان ، تأثير التغيرات المناخية على مصر وآليات المواجهة ، دورية الملف المصري الإلكترونية ، العدد ٩٩ ، عدد نوفمبر ٢٠٢٢ ، متوفر علي

موقعhttps://acpss.ahram.org.eg/News ، تم الاسترداد بتاريخ ٢٩-١٢-٢٠٢٣ .

٢٥- عبد العاطي ، وآيه رشدي عبدالعاطي ، دراسة وعي وإدراك المزارعين بالتغير المناخي وآثاره في ريف محافظة دمياط ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الزراعة، جامعة القاهرة ، ٢٠١٥.

٢٦- عبدالكريم حامد زيادة ، إدراك الزراع لبعض أضرار ظاهرة التغير المناخي على القطاع الزراعي وتكيفهم معها ببعض قرى محافظة الدقهلية ، مجلة المنوفية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية والزراعية ، مجلد ٢ ، عدد يناير ٢٠٢٢ .

٢٧- عبيد علي السلوم ، دور البنك الدولي في مواجهة التغير المناخي ،رسالة ماجستير، غير منشورة ، قسم القانون الدولي كلية الحقوق جامعة حلب ، ٢٠١٣.

٢٨- علي مصطفى سليم ،التغير المناخي وأثره على درجة الحرارة في منطقة مصراته خلال الفترة ١٩٨٠ -٢٠١٠،المجلة العالمية لكلية التربية. ، جامعة مصراته ،ليبيا ،المجلد الثاني ،العدد السادس ،٢٠١٩، ص ٣٦٠ .

٢٩- في اليوم الدولي للمرأة: الأمم المتحدة والمجلس القومي للمرأة بمصر يدعمان مبادرتي (دوي ونورة) لمواجهة تغير المناخ ، https://egypt.un.org/ar/175347

٣٠- في اليوم الدولي للمرأة: الأمم المتحدة والمجلس القومي للمرأة بمصر يدعمان مبادرتي (دوي ونورة) لمواجهة تغير المناخ ، https://egypt.un.org/ar/175347 تم الاسترداد بتاريخ ٣-١-٢٠٢٣ .

٣١- في اليوم الدولي للمرأة: الأمم المتحدة والمجلس القومي للمرأة بمصر يدعمان مبادرتي (دوي ونورة) لمواجهة تغير المناخ ،

https://egypt.un.org/ar/175347 تم الاسترداد بتاريخ ١٧-١٢-٢٠٢٣ .

٣٢- قصي فاضل الحسيني، مؤشرات التغير المناخي وبعض آثاره البيئية في العراق، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٢، ص٣٨.

٣٣- مات مغراث ، تغير المناخ: تقرير أممي يدق ناقوس الخطر ويحذر من تسارع ارتفاع درجات الحرارة ، https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech ، تم الاسترداد بتاريخ ٧-٢-٢٠٢٣ .

٣٤- ماهر أبو المعاطى علي ، الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى جوهر، عادل موسى وآخرون : مدخل الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، جامعة حلوان, مركز نشر وتوزيع الجامعى ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ .

٣٥- محمد منصور أحمد محمد ، تداعيات التَّغَيُّرات المناخية عَلَى الشَّخْصيَّة المِصْريَّة، وعَلَاقَتُها بالتنمية المُستدامَة : دراسة سوسيولوجية (ماجستير) – جامعة عين شمس ، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع ، ٢٠٢٢ .

٣٦- مصر وقضية التغيرات المناخية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، https://www.sis.gov.eg ، تم الاسترداد بتاريخ ٢٨-١٢-٢٠٢٣ .

٣٧- مصر وقضية التغيرات المناخية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، https://www.sis.gov.eg ، تم الاسترداد بتاريخ ١١-١٢-٢٠٢٣ .

٣٨- مصر وقضية التغيرات المناخية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، متوفر علي موقع ، https://www.sis.gov.eg تم الاسترداد بتاريخ ١٨-١-٢٠٢٣

٣٩- مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان . دراسة تحليلية بشأن الإجراءات المناخية المراعية للاعتبارات الجنسانية من أجل التمتع الكامل والفعلي بحقوق

الإنسان ،https://www.ohchr.org/ar/ ، تم الاسترداد بتاريخ ١١-١٢-٢٠٢٣ .

٤٠- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم: بناء القدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ من أجل الأمن الغذائي والتغذية ، منظمة الأغذية والزراعة ، https://www.fao.org/ ، تم الاسترداد بتاريخ ١٦-١٢-٢٠٢٣ .

٤١- المؤتمر العربي الأول للمناخ والتنمية المستدامة تحت شعار الأخضر حياة ، الهيئة العامة للإستعلامات ، https://www.sis.gov.eg/Story/241162 تم الاسترداد بتاريخ ١-١٢-٢٠٢٣ .

٤٢- نادية ليتيم ، تطور النظام القانوني الدولي لمواجهة التغيرات المناخية: دراسة تحليلي نقدية، كلية القانون الكويتية العالمية، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية ، ٢٠٢١ .

٤٣- ندى عاشور عبد الظاهر ، التغيرات المناخية وآثارها على مصر، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد ٤١١ ، ٢٠١٥ ، ص ١٦٣.

٤٤- النساء أقلّ مساهمة في تغيّر المناخ وأكثر تضررًا منه مقارنة بالرجال ، https://www.dw.com/ar ، تم الاسترداد بتاريخ ١٦-١٢-٢٠٢٣ .

٤٥- نهي السعيد الزاهي ، وفاطمة مصطفي حسن، وإبتسام زغلول محمد ، وعي الخريجات بتأثير التغيرات المناخية على الأمن الغذائي الأسري بالمناطق المستصلحة بكفر الشيخ، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، المجلد ١٠ ، العدد ١ ، ٢٠١٩، ص ٣١٩ .

46- Amusan, L., Abegunde, O., Akinyemi, T. E. (2017). Climate change, pastoral migration, resource governance and security: The Grazing Bill solution to farmer-herder conflict in Nigeria. Environmental Economics,8, p45-35

47- Dumrul, Y., & Kilicaslan, Z. (2018). Economic impacts of climate change on agriculture: Empirical evidence from ARDL approach for Turkey. Journal of Business Economics and Finance, 6(4), 336-347.

48- Zastrow Charles.(2022). Introduction to Social Work And Social Welfare (New York : Thomson , publishing Company,p56 .

Social Risks of climatic changes and their Impact on the Rural Woman: A Filed Study

Abstract

The current research revolves around a main goal, which is to reveal the impact of climate changes on the social life of Egyptian women. The research was based on the descriptive approach, and the questionnaire form was used on a random sample. The sample size reached 300 individuals from women in three villages in Kafr El-Sheikh Governorate, which are (Sheikh Mubarak Village, Al-Shakhlouba Village, Al-Abadiya Village), and a number of results were reached, the most important of which is that the manifestations of climate change that the research community is suffering from are: rising temperatures, rising sea levels, and the frequency of severe storms and waves of extreme cold and extreme heat, To what extent women bear great hardships related to the social roles imposed on them as a result of climate change, and the most important crises and economic problems that women face as a result of climate change are the lack of a stable source of income for the family, followed by mismanagement of the family's economic resources, followed by the inability of the spouses to meet the family's requirements, followed by a rise in Expenses for the family with little income

Keywords: social risks - climate changes - Egyptian women